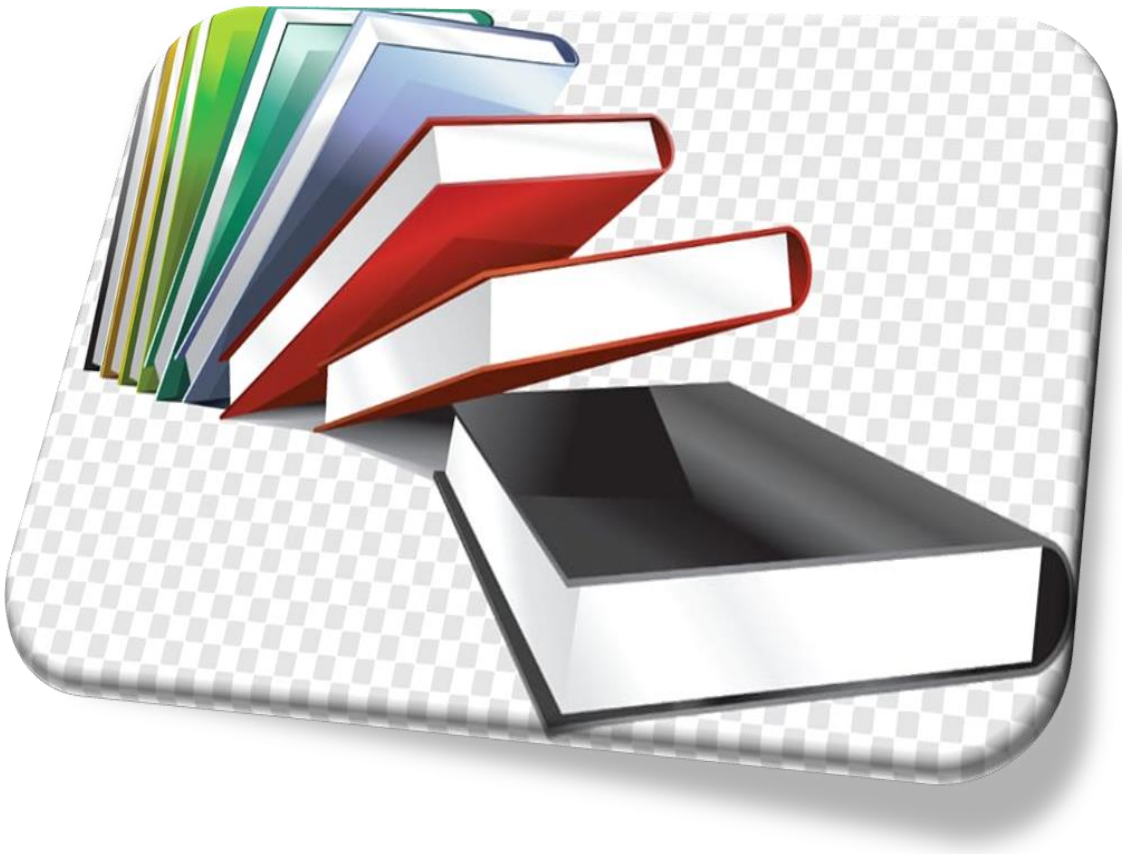

التربية الدينية الإسلامية

للصف الأول الثانوي

بمراكز التدريب المهني

إشراف

د/ محمود إبراهيم إبراهيم عبد الله

مدرس التفسير وعلوم القرآن

بكلية أصول الدين – القاهرة

جامعة الأزهر

مقدمة

الحمد لله الذي أخرجنا بالإسلام من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم ، والحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ، وشرع الإسلام وجعل له منهجًا ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد .....

نقدم لأبنائنا وبناتنا طلاب مراكز التدريب المهني التابعة لمصلحة الكفاية الإنتاجية كتاب التربية الدينية الإسلامية ، والذي يهدف إلى تعليم الطلاب مبادئ دينهم الإسلامي ، وإكسابهم المهارات اللازمة ليكونوا قادرين على مواجهة مشكلاتهم اليومية في ظل العولمة والتقدم التكنولوجي ، وقدرتهم على مواجهة الثورة اللاخلاقية التي سادت عصرنا الحالي .

وإيمانًا من إدارة البرامج والمواصفات بالتطوير، وضرورة مواجهة تطورات العصر الحالي ، والتصدي لمشكلاته التي تؤثر سلبًا على عقول أبنائنا وبناتنا من الطلاب والطالبات ؛ فلقد قامت بإسناد مهمة تطوير كتاب التربية الدينية الإسلامية القديم الذي كان قد قام بإعداده سابقًا

الأستاذ / سالم حمدي محمد **والأستاذ / حمادة حسانين محمد ندا**

مدرس اللغة العربية بمنطقة جنوب **مدرس مدرس أول اللغة العربية بمركز الأميرية**

ومراجعة الأستاذ / أحمد عيسوي الشاذلي

موجه اللغة العربية بمنطقة شمال والأميرية

إلى كل من :

الأستاذ / محمد سيد محمود **والأستاذة / فاطمة كمال محمود**

مدرس اللغة العربية **طالبة ماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس (لغة عربية ودراسات إسلامية بكلية التربية – جامعة عين شمس)**

ورئيس قسم الدراسات النظرية بمركز زهراء حلوان **ومدرس بمركز الأميرية التجريبي .**

ومراجعة الدكتور/ محمود إبراهيم إبراهيم عبد الله

مدرس التفسير وعلوم القرآن

بكلية أصول الدين – القاهرة - جامعة الأزهر .

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا هو مزيج من تعديل بعض موضوعات الكتاب القديم وإضافة بعض موضوعات جديدة لتناسب تطورات العصر الحالي ، ولقد جاءت التطورات على النحو التالي :

- لقد تم الإبقاء على الفصل الأول - القرآن الكريم - بموضوعاته كاملة .
- أما الفصل الثاني (الحديث الشريف) ؛ تم الإبقاء على الأحاديث من (الأول) إلى (الرابع) ، وتم تعديل الحديث الخامس (المتشبهون والمتشبهات) ، وتم الإبقاء على الحديث (السادس) و(السابع) ، وتم حذف الحديث الثامن (الشباب والغريزة الجنسية)

، وحذف الحديث التاسع (المحافظة على الأموال العامة) وتمت إضافة حديثًا ثامنًا أخرًا وهو (السخرية والتنمر) وذلك لأهمية هذا الموضوع في العصر الحالي .

- أما الفصل الثالث (العبادات) ؛ تم تعديل الفصل بإضافة مقدمة عن (أحكام العبادات) ، وذلك لحاجة الطلاب والطالبات لمعرفة الفرق بين (الشروط والأركان .....إلخ) من الأحكام التي تتعلق بالعبادات .
- وتم تعديل بعض الدروس داخل الفصل ومحاولة شرحها بأسلوب مبسط ، وذلك ليسهل على الطلاب والطالبات فهمهم .
- أما الفصل الرابع (الموضوعات العامة) فقد تم تعديل الفصل كاملًا بإضافة موضوعات تتعلق بالتطورات الحالية في المجتمعات ، وبيان رؤية المطورين في الفصل .
- أما الفصل الخامس (السيرة النبوية) فقد تم تعديل الفصل أيضا كاملًا ، وذلك لبيان رؤية المطورين من وجهة نظرهم ؛ حيث تكررت موضوعات المنهج القديم في السنوات الأولى من التعليم ؛ كغزوة بدر وغزوة أحد .

ولذا ترجو اللجنة بعد هذا التطوير أن تكون قد استطاعت أن تحقق أهداف الكتاب على النحو التالي :

- توضيح مصادر التشريع الإسلامي (القرآن الكريم – الحديث الشريف) .
- تمكين الطلاب من أن يعرضوا الآيات المذكورة على عقولهم وقلوبهم لفهمها وتطبيقها .
- تأكيد شخصية الإنسان المسلم واستقلاله واحترامه ليعتز بدينه ويدافع عنه .
- ترسيخ عقيدة الإيمان بالله الواحد الأحد ، والإقتداء برسوله (صلى الله عليه وسلم) .
- الاسهام في تنمية الوازع الديني لدى الطلاب .
- غرس مبادئ الإسلام الذي هو دين صالح لكل زمان ومكان .
- الحرص على بناء هوية المجتمع وترسيخ عاداته وتقاليده الإسلامية والعربية .
- تكوين وعي المسلم الذي يؤمن بأهمية العلم والعمل والحرية والمسئولية .
- اختيار المسلم ما يناسبه من التطور الثقافي والحضاري والعلمي والتكنولوجي .
- إبعاد المسلم عن الأفكار والتيارات المتطرفة .
- احترام المسلم للشرائع السماوية التي تختلف عن شريعته الإسلامية .

ونرجو من الله العلي القدير أن تكون لجنة التطويرقد وُفقت لذلك ؛ لإفادة أبنائنا من الطلاب والطالبات .

والله ولي التوفيق

لجنة الإعداد والمراجعة

الفهرست

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	مقدمة	٢-٣
٢	الفهرست	٤
٣	**الفصل الأول (القرآن الكريم)**	٥
	١- الدعوة إلى الله بالحسنى.	٦
	٢- ميزان الثواب والعقاب.	٨
	٣- العدل والطاعة.	١٠
	٤- ما عند الله أبقى .	١٢
٤	**الفصل الثاني (الحديث الشريف)**	١٤
	١- الحديث الأول:الأعمال بالنيات.	١٥
	٢- الحديث الثاني :البر بالأقارب.	١٧
	٣- الحديث الثالث:التوكل على الله.	١٩
	٤- الحديث الرابع: المجاهرة بالذنب.	٢١
	٥- الحديث الخامس:المتشبهون والمتشبهات.	٢٣
	٦- الحديث السادس:صفات غير المؤمنين.	٢٥
	٧- الحديث السابع:الإسلام والقوة	٢٧
	٨- الحديث الثامن:السخرية والتنمر.	٢٩
٥	**الفصل الثالث (العبادات)**	٣١
	١- أحكام العبادات	٣٢
	٢- الوضوء.	٣٣
	٣- التيمم.	٣٥
	٤- الغسل.	٣٧
	٥- الصلاة.	٣٩
	٦- التيسير في الصلاة	٤١
	٧- الزكاة	٤٤
	٨- الصوم	٤٨
	٩- التيسير في الصيام	٤٩
	١٠-الحج والعمرة.	٥٠
٦	**الفصل الرابع (الموضوعات العامة)**	٥٢
	١- التأمل في الكون.	٥٣
	٢- أدب الحوار.	٥٦
	٣- آداب المعاملات .	٥٨
	٤- العلم والعمل.	٦٢
٧	**الفصل الخامس (السيرة النبوية)**	٦٥
	١- نبذة عن حياة النبي .	٦٦
	٢- غزوة خيبر.	٧٠
	٣- غزوة تبوك (العسرة).	٧٢
	٤- فتح مكة.	٧٤
٨	**المراجع والمصادر**	٧٧

الفصل الأول

القرآن الكريم

موضوعات الفصل

١- الدعوة إلى الله بالحسنى
٢- ميزان الثواب والعقاب
٣- العدل والطاعة
٤- ما عند الله أبقى

الأهداف

في نهاية الفصل ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن :

١- يتلو الآيات القرآنية الكريمة تلاوة جهرية صحيحة .
٢- يذكر معلومات عن السور الواردة بالوحدة .
٣- يستنبط شفهيًّا ما يُستفاد من النص المذكور .
٤- يُتقن حفظ الآيات المُقررة مع مراعاة ضبط الحروف ومخارجها .

القضايا المتضمنة

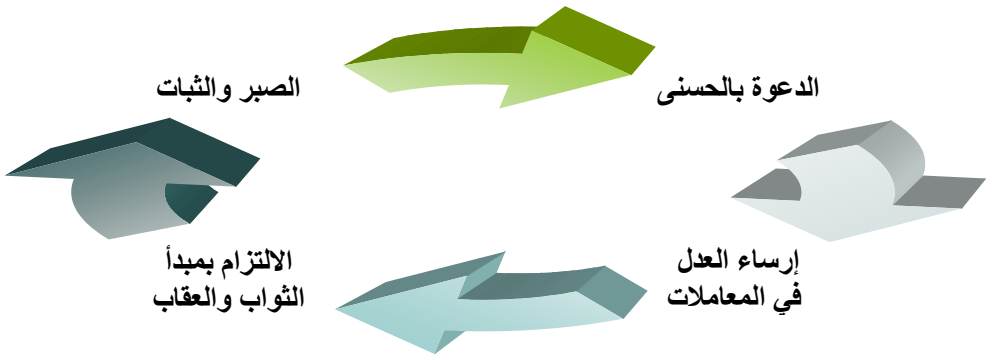

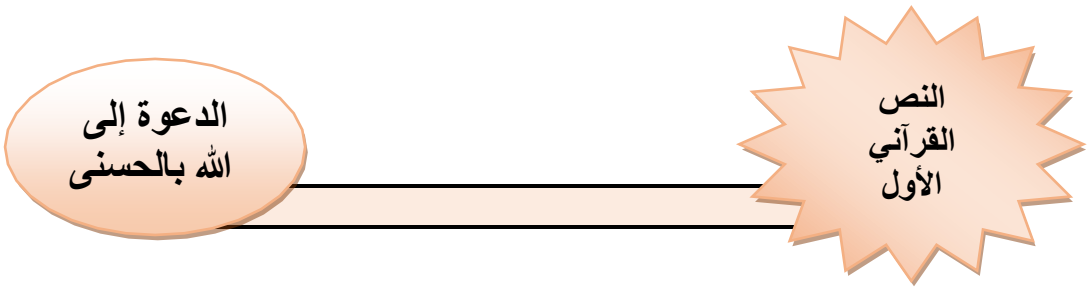

أهداف الدرس
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يتحدث عن سورة فصلت وآياتها . ٢- يُعدد صفات الداعية المسلم . ٣- يُحدد وقت الاستعاذة بالله من الشيطان ووساوسه .

تقديم

سورة فُصلت

سورة فصلت سورة مكية، آياتها ٥٤، وترتيبها في المصحف ٤١، في الجزء الرابع والعشرين، موضوع هذه السورة مثل موضوع باقي السّور المكية وهو إثبات أصول العقيدة : «الوحدانية، الرّسالة والوحي، البعث والجزاء»، يُضاف إليها بيان لطريق الدعوة إلى الله وخُلُق الداعية ، وعرض لآيات الله في الأنفس والآفاق، وتحذير من التكذيب بها، وتذكير بمصارع المكذبين في الأجيال السابقة، وعرض لمشاهد المكذبين يوم القيامة، وبيان أن المكذبين من الجن والإنس، بينما السماء والأرض والشمس والقمر والملائكة، كلهم يسجدون لله ويخشعون ويسلمون ويستسلمون لله الواحد القهار .

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ
"وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٣) وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٣٤) وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٣٥) وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٦)"

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
وليّ حميم	قريب مشفق يهتم لأمرك.	وما يُلقّاها	وما يؤتى هذه السجية ويحتملها .
حظّ	نصيب .	ينزغنّك	يُصيبنّك أو يصرفنّك .
نزغ	وسوسة أو صارف .	فاستعذ بالله	فالتجئ إلى الله .

- **ما تتحدث عنه الآيات الكريمة :**

*** الآية الأولى :**

يصوّر النص صورة الداعية إلى الله، ويصف روحه ولفظه وحديثه وأدبه، وذلك في مقابل ما بدأت به السورة من وصفها لجفوة المدعوين وسوء أدبهم وعنادهم ونفورهم ، بينما يتحدد هنا منهج الداعية ووجوب التزامه المثابرة والصبر، فمن أحسن مذهبًا وأقوم سبيلًا ممن دعا إلي عبادة الله، وعمل عملًا صالحًا، وقال مُعلنًا إنني من المسلمين .

*** الآية الثانية والثالثة :**

ولاتستوي الفعلة الحسنة ولا الفعلة السيئة ؛ فعليك أن تدفع السيئة بأحسن منها حينئذ سيصير من بينك وبينه عداوة كأنه صديق شقيق ، وهذه الحكمة لا يُوفق إليها إلا الصابرون، ولا يُعطاها إلا كل ذي نصيب عظيم من خلق النفس وكمالها .

*** الآية الرابعة :**

وإن يصبك من الشيطان وسوسة فالتجئ إلى الله؛ فإنه سميع لاستعاذتك، عليم بنيتك وما تستهدفه من إصلاح، فالله قد وعد - في الآيات السابقة على هذا النص- من آمن واستقام صحبة الملائكة ومودتهم وولاءهم لأنه سميع بهم وعليم بما تخفيه قلوبهم .

- **أهمّ الدُّروس المُستفادة من الآيات الكريمة :**

١- جلال الكلمة الطيبة يرفعها إلى مستوى الصدقة.
٢- مَنْ أَساء إليك فَادفعه عنك بالإحسان إليه للوصول للتقوى والألفة والمحبة.
٣- على المؤمن أن يلتجئ إلى ربه مستعينًا مستجيرًا لأنه سميع لقوله، عليم بحاله.

المناقشة

١- تحدث عن سورة فُصلت وآياتها والقضايا المُتَضمنة لهذه السورة الكريمة .
٢- أكمل :
أ- من خُلق الداعية المسلم ..... ، ..... ، ..... .
ب- ينال ثواب هذه الحكمة صنفان من المسلمين هما ..... ، ..... .
ج- يَستعيذ المسلم بربه وقت ..... .
٣- تخير الصواب مما بين القوسين :

أ- معنى (ولي حميم)	(صديق- قريب مشفق- عدو).
ب- معنى (حظ)	(قسمة- حق- نصيب).
ج- معنى (نزغ)	(وسوسة- صارف - كلاهما).
د- مُضادّ (صالحًا)	(حسنًا- فاسدًا- كلاهما) .

نشاط

من خلال معرفتك بسيرة نبيك تحدث في إذاعتك المدرسية عن موقف من حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) في كيفية دفعه لإساءة قريش له بالحسنى، وما نتيجة ذلك عليهم ؟

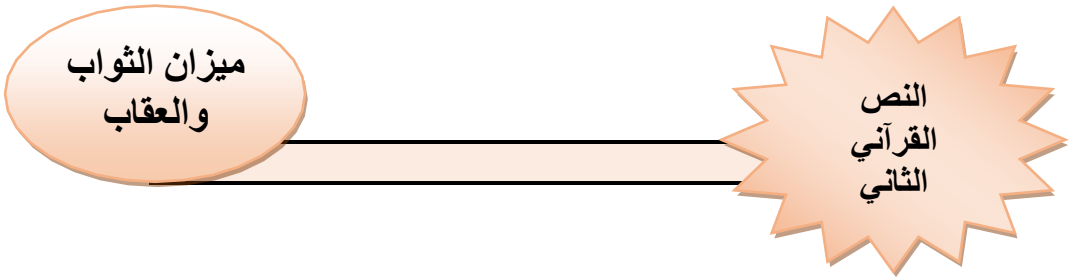

أهداف الدرس
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يذكر سبب تسمية السورة بهذا الاسم . ٢- يُفرق شفهيًّا بين أهل الكتاب والمُلحدين . ٣- يُعدّد بعض مقدورات الله في السماوات والأرض .

تقديم

سورة النساء

هي سورة مدنية، وهي من السبع الطوال، آياتها ١٧٦، وترتيبها في المصحف ٤، نزلت بعد سورة الممتحنة، سُميت سورة النساء لأن ما نزل منها في أحكام النساء أكثر مما نزل في غيرها. وكثيرًا ما يُطلق عليها اسم «سورة النساء الكبرى» تمييزًا لها عن سورة أخرى عرضت لبعض شئون النساء وهي «سورة الطلاق» التي كثيرًا ما يُطلق عليها اسم «سورة النساء الصغرى».

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

" وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلاً (١٢٢) لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللهِ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا (١٢٣) وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتَ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيرًا (١٢٤) وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً (١٢٥) وَللهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا (١٢٦) ".

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
قيلاً	قولًا .	بأمانيّكم	مفردها أمنية، وهي تمني الشيء المحبوب .
أهل الكتاب	اليهود والنصارى .	يُجزَ به	يُعاقب عليه .
نصيرًا	معينًا .	نقيرًا	قدر نقرة صغيرة في ظهر النواة.
أسلم وجهه لله	أخلص لله .	محسن	مطيع للأوامر مجتنب للنواهي .
حنيفًا	مائلًا عن الباطل إلى الحق .	محيطًا	عالمًا .

- **ما تتحدث عنه الآيات الكريمة :**

*** الآية الأولى :**

يوضح الله سبحانه وتعالى أنه سيكافئ الذين صَدَقوا في إيمانهم به سبحانه ، وأتبعوا الإيمان بالأعمال الصالحة، وذلك بأنه سيدخلهم جنات تجري من تحت أشجارها الأنهار ماكثين فيها أبدًا، وعدًا من الله تعالى الذي لا يُخلف وعده، ولا أحد أصدق من الله تعالى في قوله ووعده.

*** الآية الثانية والثالثة :**

من المعلوم أنه لا يُنال هذا الفضل العظيم بالأماني التي تتمنونها أيها المسلمون، ولا بأماني أهل الكتاب من اليهود والنصارى، وإنما يُنال بالإيمان الصادق بالله تعالى والعمل الصالح؛ وهنا وضع الإسلام قاعدته الكبرى فى العمل والجزاء؛ فميزان الثواب والعقاب ليس موكولًا إلى الأماني بل إلى العمل .

وبهذا ردّ الإسلام الناس – سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا - إلى ميزان واحد؛ فمن يعمل عملًا سيئًا يُعاقب عليه، ولا يجد له سوى الله تعالى وليًّا يتولى أمره وشأنه، ولا نصيرًا يعينه، ويدفع عنه سوء العذاب، ومن يعمل عملًا صالحًا وهو مؤمن يكافأ عليه، ولا يُنْقَصون من ثواب أعمالهم شيئًا، ولو كان مقدار نقرة صغيرة في ظهر نواة.

*** الآية الرابعة والخامسة :**

ليس هناك أحسن دينًا ممن انقاد بقلبه وسائر جوارحه لله تعالى وحده، وهو محسن، واتبع عقيدة إبراهيم وطريقته، حالة كونه مائلًا عن العقائد الفاسدة والشرائع الباطلة ، وقد اصطفى الله إبراهيم – عليه السلام- واتخذه صفيّاً من بين سائر خلقه؛ لأنه سبحانه له جميع ما في هذا الكون من المخلوقات ، وهي ملك له تعالى وحده، وسبحانه لا يخفى عليه شيء من أمور خلقه.

- **أهمّ الدُّروس المُستفادة من الآيات الكريمة :**

١- ردّ النّاس إلى ميزان عادل وهو ميزان ثواب الله وعقابه.
٢- السير على ملّة إبراهيم عليه السلام فيه هدى الإنسان وسلامته.
٣- الكون كله ملك لله سبحانه وتعالى وعلمه محيط بكل شيء.

المناقشة

١- أجب

أ- اذكرسبب تسمية سورة النساء بهذا الاسم ، وما السورة التي تُسمي بسورة النساء الصغرى؟

ب-فرق شفهيًّا بين أهل الكتاب والمُلحدين .

ج- عدّد بعض مقدورات الله في السماوات والأرض .

٢- اقرأ ثم أجب

قال تعالى " لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتَ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيرًا " .

أ- ضع عنوانًا مناسبًا للآيتين الكريمتين .

ب- ما معنى " نقيرًا" ؟ وما مضاد " ذكر "؟ وما مفرد " الصالحات "؟ وما جمع " أهل " ؟

ج- ما الذى أفادته جملة " وَهُوَ مُؤْمِنٌ " بعد قوله " وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتَ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى"؟

٣- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :

أ- جميع الخلائق مصيرهم الجنة بأمنياتهم. ( )
ب- أهل الكتاب هم اليهود والنصارى. ( )
ج- لا يقبل الله عملًا صالحًا بدون إيمان. ( )
هـ- فرق الإسلام بين الرجل والمرأة في الثواب. ( )

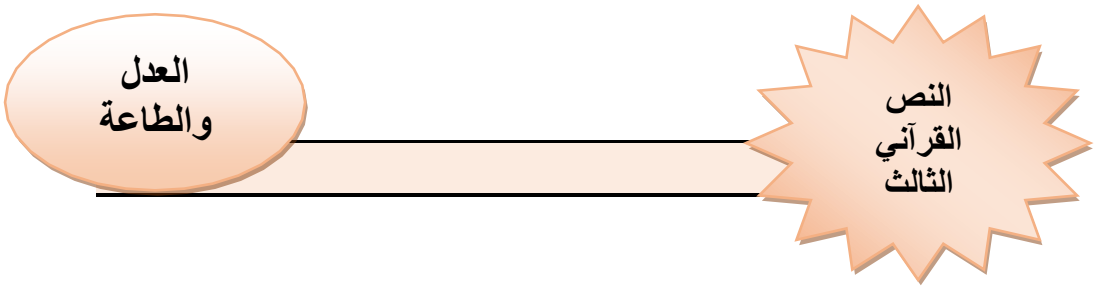

أهداف الدرس
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يُحدد متى يجب ردّ الأمانات إلى أصحابها . ٢- يُميزبمثال بين الأمانات المادية والأمانات المعنوية . ٣- يُفرق بين طاعة الله ورسوله وطاعة أولى الأمر.

تقديم

سورة النساء

نستكمل هنا الحديث عن سورة النساء؛ فنجد أن هذه السورة تحدثت عن أحكام المواريث، وهي سورة مليئة بالأحكام التشريعية التي تنظم الشؤون الداخلية والخارجية للمسلمين، وهي تُعني بجانب التشريع كما هو الحال في السور المدنية، وقد تحدثت السورة الكريمة عن أمور هامة تتعلق بالمرأة والبيت والأسرة والدولة والمجتمع .

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

" إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (٥٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً (٥٩) "

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الأمانات	جمع أمانة وهى كل ما وُكّل إلى الإنسان حفظه سواء كان مالًا أم سرًا أم عرضًا .	نعماً يعظكم به	أي نعم ما ينصحكم به الله سبحانه .
أولى الأمر	كل من له سلطة على الإنسان، ومنهم الحكام والرؤساء .	تنازعتم	اختلفتم .
ردوه إلى الله والرسول	أرجعوه إلى الكتاب والسنة .	تأويلًا	نهاية وعاقبة .

- **ما تتحدث عنه الآيات الكريمة :**

*** الآية الأولى :**

يُخاطب الله عباده ويأمرهم بأمور لو اتبعوها لانتظمت شؤونهم ، وصلحت أحوالهم في الدنيا والآخرة ؛ فهو يطلب منهم أن يُؤدوا مختلف الأمانات إلى أصحابها كاملة وقت طلبها دون أن يكونوا قد فرطوا فيها،

ويأمرهم بالقضاء بين الناس بالعدل ، ونِعْمَ ما يعظكم الله به ويهديكم إليه، إن الله تعالى كان سميعًا لأقوالكم، مُطَّلعًا على سائر أعمالكم، بصيرًا بها؛ فإن هذا يعود عليكم بالخير العظيم والمنفعة الكبرى فى الدنيا والآخرة ، وهو سبحانه سميع لما يقولون ،ومطلع على ما يفعلون .

*** الآية الثانية :**

ثمّ يُنادى الله المؤمنين بأن يُطيعوا الله والرسول وذلك باتباع أوامرهما واجتناب نواهيهما، كما أمرهم بطاعة الحُكّام وأولى الأمرمنهم فيما يأمرونهم به، مادام فى طاعة الله ورسوله بعيدًا عن الشرك والمعصية.

ثم يأمرهم بالرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله إذا وقع الخلاف بينهم ، فإن فى رجوعهم إلى الكتاب والسنة خير كبير لهم وأقطع للنزاع والشقاق .

- **أهمّ الدُّروس المُستفادة من الآيات الكريمة :**

١- المُحافظة على الأمانات حتى ترجع إلى أصحابها كاملة .
٢- العدل بين الناس فى المعاملة خاصةً عند التقاضي من غير تفرقة بين المتخاصمين .
٣- تنفيذ أوامر الله والرسول مطلقًا في اتباع كل الأوامر واجتناب جميع النواهي .
٤- الخضوع للحكام والرؤساء فيما عدا الشرك والمعصية .
٥- الرجوع للأصلين وهما القرآن الكريم والسنة الشريفة لرد المنازعات والخصومات .

المناقشة

١- أجب عما يلي :
أ- متى يجب ردّ الأمانات إلى أصحابها ؟
ب- اذكرمثالًا للأمانات المادية ومثالًا آخر للأمانات المعنوية .
ج- فرّق بين طاعة الله ورسوله وطاعة أولى الأمر.

٢- أكمل :
أ- من صفات المؤمنين رد ..... إلى ..... وقت ..... .
ب- عند اختلاف المسلمين في أمر من الأمور يرجعون إلى .....، ..... .
ج- يصلح حال ..... عند طاعة أولي الأمر .

٣- تخير الصواب مما بين القوسين :

أ- مفرد (الأمانات)	(الأمانة- الأمناء- الآمنة).
ب- المراد بـ (أولي الأمر)	(الله ورسوله – الوالدن – الحكام – كل ما سبق).
ج- مُضادّ (خير)	(حسن - شرّ- فساد) .

نشاط

من خلال شبكة الإنترنت اكتب سبب نزول الآية (٥٨) من سورة النساء ، واعرضها على زملائك .

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يقارن بين ملك الله وملك الإنسان . ٢- يُعدد أفضال الله على الصالحين من الذكور والإناث . ٣- يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم عند قراءته للآيات .

تقديم

سورة النَّحل

هي سورة مكية ما عدا الآيات من ١٢٦: ١٢٨ فمدنية ، آياتها ١٢٨، وترتيبها في المصحف ١٦، في الجزء الرابع عشر، نزلت بعد سورة الكهف، وتسمى سورة النعم لما عدد الله فيها من النعم، وقد قُسّمت هذه النّعم إلى ظاهرة، كالحيوان والنبات والماء والشمس والقمر، وباطنة (غير ظاهرة)، كالقوانين الفيزيائية في الكون أو المخلوقات التي لا نراها أو المخلوقات التي تُساهم في تسيير هذا الكون ، وكذلك نعمة الوحي والتي تبث الروح في القلوب وتُحييها ، ويُحذّر الله في هذه السورة من سوء استغلال هذه النعم في المعاصي، وأنّ على الإنسان الشكر لله على هذه النعم التي لا تُعد ولاتُحصى .

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

" مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٦) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٧) فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٩٨) إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٩٩) إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ (١٠٠) ".

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
ينفد	يفنى ويزول .	فاستعذ بالله	أي اطلب من الله أن يحفظك من وساوس الشيطان .
الرجيم	المطرود من رحمة الله .	سلطان	تسلّط .
يتولّونه	يُطيعونه .	به مشركون	أي بسببه مشركون .

- **ما تتحدث عنه الآيات الكريمة :**

*** الآية الأولى :**

تتحدث الآية عن أن كل ما تراه عيناك فى هذه الدنيا من متاع ونعيم لابُدّ أن يفنى ويزول عن صاحبه ، أو يزول صاحبه عنه، فلا تُغضب الله من أجل غرض تناله فى الدنيا ؛ أمّا ما تعمله من عملٍ صالحٍ فهو عند الله لا يضيع؛ لأنه وعد عباده الذين صبروا على طاعته بأن يجزيهم أحسن الجزاء.

*** الآية الثانية :**

تتحدث عن أن الرّجل والمرأة أمام شريعة الله سواء، فمن أطاع الله منهما وعمل صالحاً فقد وعده حياة هنيئة فى الدنيا وجزاء عظيمًا في الآخرة .

*** الآيتان الثالثة والرابعة :**

إذا أردت أن تقرأ القرآن فعليك أن تبدأ قراءتك بقولك: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أي أطلب منك يا الله أن تحفظنى من شر وسوسة الشيطان المطرود من رحمتك؛ فإنّه ليس له قدرة ولا تسلط على المؤمنين المُخلصين المُعتمدين على الله فى كل أمورهم، إنما يتسلط ويوسوس بالشر لمن يطيعه ويسير فى طريق العصيان، ومن يدفعه الشيطان إلى الشرك بالله.

- **أهمّ الدُّروس المُستفادة من الآيات الكريمة :**

١- ملك الإنسان فانٍ لا بقاء له، وملك الله باقٍ لا يزول .
٢- وعد الله الصالحين بالحياة الطيبة في الدنيا والجزاء الحسن في الآخرة .
٣- يجب الاستعاذة بالله من الشيطان ووساوسه قبل قراءة القرآن .

المناقشة

١- أجب عما يلي :
أ- قارن بين ملك الله وملك الإنسان .
ب- عدّد أفضال الله على الصالحين من الذكور والإناث .
ج- ما الذى أمرنا الله به عند قراءة القرآن لنتغلب على الشيطان ؟
د- ما الوعد الذى وعدنا الله به فى الآية الأولى؟ وما المبدأ الذى قرره سبحانه وتعالى فى الآية الثانية ؟
ه- من الذين يتسلط عليهم الشيطان؟ ومن هؤلاء الذين لا سلطان له عليهم؟

٢- تخير الصواب مما بين القوسين :

أ- معنى (ينفد):	(يبقى- يزول - يستمرّ) .
ب-المراد بـ (الرجيم) :	(المطرود من رحمة الله - المحبوب - المُؤمن).
ج- مُضادّ (مشركون):	(كافرون - مؤمنون - صالحون) .

الفصل الثاني

الحديث الشريف

موضوعات الفصل

- ١ـ الأعمال بالنيات
- ٢ـ البرّ بالأقارب
- ٣ـ التوكل على الله
- ٤ـ المجاهرة بالذنب
- ٥ـ المتشبهون والمتشبهات
- ٦ـ صفات غير المؤمنين
- ٧ـ الإسلام والقوة
- ٨ – السخرية والتنمرّ

الأهداف

في نهاية الفصل ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن :

١- يعرف المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامى بعد القرآن الكريم .
٢- يفرق بين القرآن الكريم والحديث الشريف.
٣- يقرأ الحديث النبوي الشريف قراءة سليمة.
٤- يُفصل بعض ما أجمله القرآن الكريم.
٥- يقتدي بالرسول (صلى الله عليه وسلم) في معاملاته.
٦- يُميزشفهيًّا بين الأحاديث الصحيحة والأحاديث الموضوعة .

القضايا المتضمنة

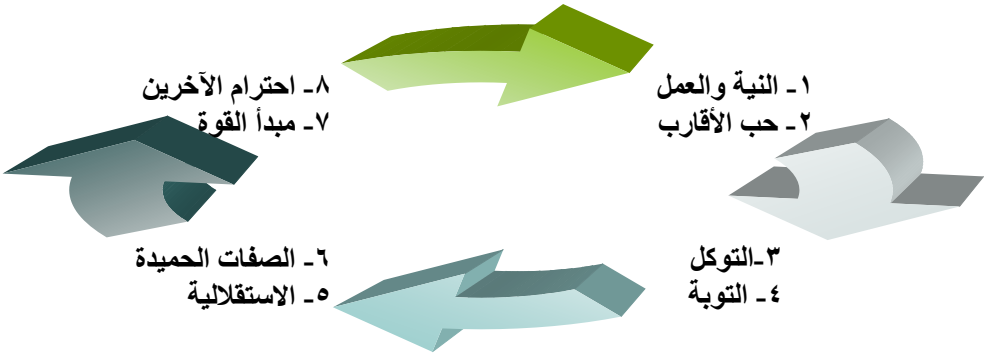

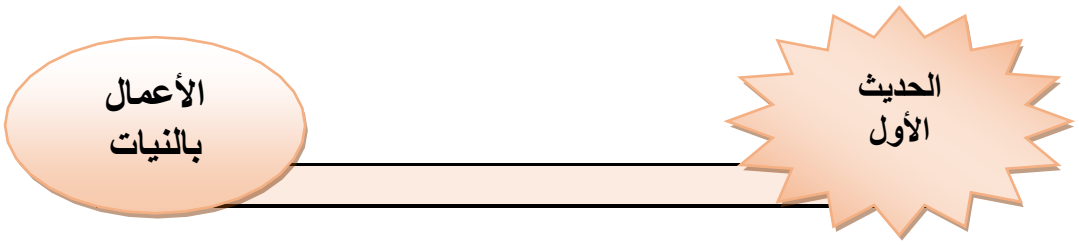

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يحدد الأعمال التي تحتاج إلى النية . ٢- يذكر كيف يكون جزاء كل عامل على عمله . ٣- يُفرق بين مَنْ يهاجر إلى الله ورسوله ومن يهاجر لهدف آخر .

تقديم

إن كافة الأعمال التي يقوم بها الإنسان باختياره وملء إرادته تنبع من نيته، حيث إنه مكلفٌ وليس مُجبرًا، فالحديث خبر عن حكم شرعي، وهو أن صلاح الأعمال وفسادها بحسب صلاح النيات وفسادها.

***الحديث ***

عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول :"إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ" رواه البخارى ومسلم .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الأعمال	سائر الأعمال التى تحتاج إلى النية .	بالنيات	النية هى قصد الشئ مع اقترانه بالفعل .
هجرته	الهجرة هى الانتقال من مكان إلى آخر.	الدنيا	يراد بها ما فى الحياة من متاع .. كالنساء، والمال، والأولاد ، والمطالب الدنيوية .
يصيبها	يحصل عليها .	ينكحها	يتزوجها .

- **شرح الحديث الشريف :**

يُوضّح الرّسول ـ صلّى الله عليه وسلم ـ في هذا الحديث قاعدتين من أهم القواعد الإسلامية التى يقوم عليها العمل والثواب :

١- الأساس الذى يقوم عليه كل عمل، ليكون صحيحًا وكاملًا وهو "النية " وذلك فى قوله :"إنما الأعمال بالنيات".

٢- ثواب العامل على عمله بحسب نيته الصالحة، وعقابه عليه بحسب نيته الفاسدة، وذلك فى قوله: "وإنما لكل امرئ ما نوى"

فإذا نوى الإنسان فعل الطاعة، ثم حال حائل دون تحقيق ما نواه، وكان خارجًا عن إرادته فإنّ له ثواب ما نواه، وذلك كمن سعى مثلاً للجهاد أو للحج ثم منعه عذر عمّا يُريد.

ثم فصّل الحديث بعد ذلك المثال على القاعدتين السابقتين, فبيّن أنّ المهاجر إذا كانت هجرته رجاء ما عند الله فهو المهاجر إلى الله ورسوله حقا وله ثواب هجرته، وأما إذا كان طالبًا لمال يكتسبه أو راغباً فى امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه، ولا أجر له على هجرته؛ لأنها ليست خالصة لوجه الله.

- **ما يرشد إليه الحديث الشريف:**

١- إن صحة كل عمل أو كماله يكون بحسب نية صاحبه.
٢- كل عمل يقوم به الإنسان يكون جزاؤه على حسب نيته .
٣- الدعوة إلى الإخلاص وحسن النيّة .
٤- التحذير من فتنة الدنيا، وفتنة النساء.

المناقشة

١- أكمل
أ- في الحديث قاعدتان من أهم القواعد الإسلامية ..... ، ..... .
ب- المراد بكلمة (الأعمال) ..... ، مفرد (النيات) ..... ،
مضاد (الهجرة) ..... ، جمع (رسول) ..... .
ج- مما يُرشد إليه الحديث الشريف .....،..... .
٢- أجب عما يلي :
أ- حدد الأعمال التي تحتاج إلى النية .
ب- اذكر كيف يكون جزاء كل عامل على عمله .
ج- فرّق بين مَنْ يهاجر إلى الله ورسوله ومن يهاجر لهدف آخر .

نشاط

من خلال شرح معلمك ميزّ شفهيًا بين الأحاديث الصحيحة والأحاديث المكذوبة الموضوعة ، واعرضها على زملائك في الفصل بأسلوبك .

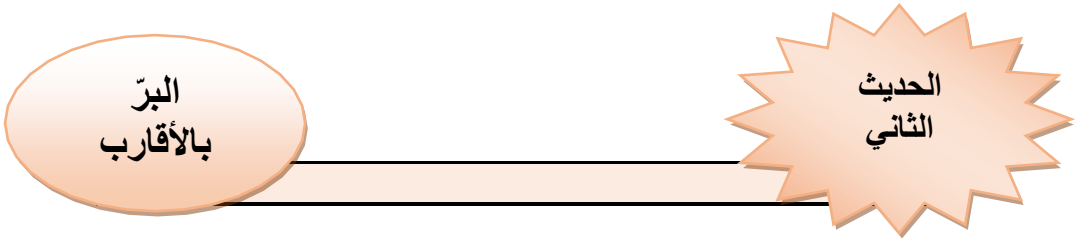

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يقرأ نص الحديث قراءة جهرية صحيحة . ٢-يتحدث عن فضل صلة الرحم . ٣- يُقارن بين أنواع الرحم المختلفة .

تقديم

إن صلة الأرحام من أكثر ما دعا إليه الدين الإسلامي وحبب فيه وأشاد بمن يلتزم به، فإن مَنْ يلتزم صلة الرحم ويُتمّها على أفضل وجه يكون قد وصل إلى درجةٍ عاليةٍ من الامتثال لأوامر الله، وارتقى في الفضل والخير، ومن امتنع عن صلة رحمه فقد خسر الكثير، وفاته فضلٌ عظيم .

***الحديث ***

عن أبى هُريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:

"مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ " رواه البخارى ومسلم .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
يُبسط له	يُوسع له فى الرزق	يُنسأ له	يُؤخّر له
فى أثره	فى أجله، وسُمى الأجل أثراً لأنه يتبع العمر، أوالذرية الصّالحة يدعون له أوالذّكرالحسن من بعده .	رحمه	الرحم هم الأقارب ، وهم الذين بينهم وبين الإنسان نسب سواء أكانوا وارثين أم غير وارثين .

- **شرح الحديث الشريف :**

يُوضّح الرّسول في هذا الحديث أنّه من كان يريد سعادة الدنيا والآخرة، ويريد أن يفرح ويسرّ بأن يُوسّع الله ـ تعالى ـ له الرزق ويبارك له فيه، ويبارك له في عمره، أو يبقى له ذرية صالحة من بعده يدعون له، أو ذِكر حسن له بعد موته فعليه بصلة الرحم، لأن صلة الرحم واجبة ، وقطعها من الذنوب الكبيرة .

والرحم أنواع منها :

١- "الرحم العامة" : وهي رحم الدين وتجب صلتها بالتوادّ والتناصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما إلى ذلك من الحقوق الواجبة .

٢- "الرحم الخاصة": وهي التي يعينها الحديث الذي معنا، وهم الأقارب، وتكون صلتهم بالنفقة عليهم، وتفقد أحوالهم ، والتسامح معهم، وقضاء حوائجهم، وكل ما فيه نفع ديني أو دنيوي يعود عليهم .

والمسلم مطالب أن يصل جميع رحمه، أحسنوا إليه أم أساءوا ؛ فعن عبدالله بن عمرو- رضى الله عنهما - عن النبى- صلى الله عليه وسلم - أنه قال: " لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ ، وَلَكِنْ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا " ، وفي رواية " قطَعتْه رحمه " رواه البخاري وأبو داود والترمذي وأحمد .

وظاهر هذا الحديث لا يتعارض مع قول الله تعالى " **فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ** " لأن المراد البركة فى العمر، وصلاح الذرية الصالحة، والسلامة من الآفات والأمراض والمصائب .

- **ما يرشد إليه الحديث الشريف:**

١- فضل صلة الرحم وعِظم مكانتها عند الله سبحانه وتعالى .
٢- الأمر بصلة الرحم وعدم قطيعتها، لأن قطيعتها من الذنوب الكبيرة.
٣- فتح أبواب الرحمة لأهل الخير المُقبلين على صنائع المعروف.
٤- صلة الرحم تبارك الأعمار، وتُوسّع الأرزاق، وتحفظ الأبناء.
٥- زيادة البرّ والتقوى والمحبة والتعاون بين الأقارب .

المناقشة

١- اقرأ الحديث الشريف ثم أجب:
أ- تحدث عن فضل صلة الرحم كما فهمت .
ب- قارن بين أنواع الرحم المختلفة .

٢- أكمل :
أ- من ثمرات صلة الرحم ..... ، .....،..... .
ب- حكم صلة الرحم أنها ..... .

٣- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :
أ- إنسان له قريب عاصٍ يجب عليه أن يقاطعه. ( )
ب-هناك تعارض بين الحديث وبعض الآيات في زيادة عمر واصل الرحم. ( )
ج- شفقة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومحبته لنا تظهر من خلال نصحه لنا. ( )
د- يجب أن نُحسن إلى جيراننا غير المسلمين. ( )

نشاط

روى مسلم عن أبي هريرة، قال: لما أنزلت هذه الآية: " وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ " (الشعراء:٢١٤) دعا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - قريشًا، فاجتمعوا، فعَمَّ وخَصَّ، فقال: «يا بني كعب بن لؤي، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني مرة بن كعب، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد شمس، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد مناف، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبدالمطلب، أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمةُ، أنقذي نفسك من النار؛ فإني لا أملِك لكم من الله شيئًا، غير أن لكم رحمًا سأبُلُّها ببَلالها» (أي: سأصلها)؛ [صحيح مسلم : ٢٠٤] اقرأ هذا الحديث ، واكتب مُلخصًا ما اتفق فيه هذا الحديث مع الحديث الذي درست .

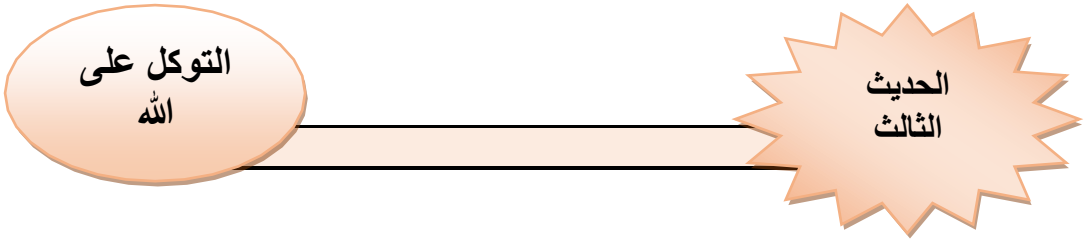

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يستخرج معاني الكلمات ومُضادها من نص الحديث . ٢- يُعرّف التوكل . ٣- يُفرق بين التوكل والتواكل .

تقديم

التوكل على الله من أعظم العبادات التي يتقرّب بها العبد إلى الله عزّ وجل، وجعله الله شرطًا للإيمان والإسلام؛ لأنه أعظم درجات التوحيد التي تقود إلى القيام بالأعمال الصالحة، قال الله تعالى :
" **وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** " [آل عمران: ١٢٢] .

***الحديث ***

عن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ أنّه قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:

" لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَعُودُ بِطَانًا "رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
تتوكلون على الله	تعتمدون على الله مع الأخذ بالأسباب .	تغدو	الغدو: الذهاب أول النهار.
خماصًا	جياعًا خالية البطون .	بطانًا	ممتلئة البطون من الشبع .

- **شرح الحديث الشريف :**

التوكل على الله هو الثقةُ بهِ، واعتماد القلب عليه، والاستسلامُ لأمرهِ، ويقين العبدِ بأنَّ قضاءهُ عليهِ ماضٍ , فهو دليلُ صحةِ إيمان العبدِ وصلاح قلبهِ ، وهو اعتراف العبد الكامل بربوبية الله، وتسليمه كل أموره للخالقِ الواحد، المُتصرف بجميعِ أمورهِ، والمدبر الوحيد لأحوالهِ، صغيرها وكبيرها مع الأخذ بالأسباب ، ومباشرة عمله في الحياة ، واثقًا بأن الله - سبحانه - هو الذي يأتي بالخير ويدفع الشر.

والتوكل على الله بهذا المعنى يحقق لصاحبه الخير والرزق والرضا والأمن النفسي ، ويكون الله للمتوكل عونًا وسندًا في كل أموره ، راضيًا بقضائه, واثقًا أن ما أراده الله هو الخير، فلا يؤرقه أمل ضاع ، ولا رزق فات ؛ فيعيش في قناعة ورضا وأمان نفسي لقوله تعالى:" **وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ** " [الطلاق : ٣] .

وليس التوكل إهمال العمل وترك مُباشرة الأسباب لأن هذا تواكل؛ بل يجب على المسلم الأخذ بالأسباب، وإن كانت في نظرهِ ضعيفة في نفسها أو ليس لها تأثيرٌ، فهذه السيدة مريم عندما أراد الله سبحانه أن يُطعمها، أمرها سبحانه بهزّ جذعِ النخلةِ .

وهذا (عمر بن الخطاب) لقى أناسًا لا يعملون ، وسألهم : من أنتم؟ قالوا: نحن المتوكلون. قال: بل أنتم المتواكلون ؛ إنما المتوكل الذي يُلقى الحبة في الأرض ، ويتوكل على الله. ثم قال: إن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة.

وقد شبه الحديث المتوكلين على الله بالطير؛ لأن الطير لم تمكث في أوكارها حتى يأتيها رزقها، وإنما تذهب أول النهار جياعًا، وتعود آخر النهار ممتلئة البطون ؛ أي أنها تسعى وتبكر، وهذا توجيه للمتوكلين أن يسعوا وأن يبكروا فالبركة في البكور ، وقد كان من دعاء الرسول - صلى الله عليه وسلم - " اللهم إني أسالك صدق التوكل عليك ".

- **ما يرشد إليه الحديث الشريف:**

١- الدعوة إلى التوكل على الله تعالى توكلًا حقيقيًا بالسعى ومباشرة الأسباب .
٢- من ثمرات التوكل على الله أن يصبح العبد في رعاية ربه وعنايته ؛ فيرزقه ويكفيه .
٣- الحث على الإخلاص في العمل والتبكير له.
٤- العمل لا ينافي التوكل الحقيقي .

المناقشة

١- اقرأ الحديث الشريف ثم أجب:
أ- وضح معني التوكل على الله .
ب- ما الفرق بين التوكل والتواكل ؟
ج- تحدث عن فائدة التشبيه بالطير في الحديث .
د- اذكر اثنين مما يرشد إليه الحديث الشريف .
٢- تخير الصواب مما بين القوسين :

أ- معنى (تتوكّلون):	(تعتمدون- تأخذون- تذهبون).
ب- المراد بـ (تغدو): تذهب	(أوّل النهار- وسطه- آخره).
ج - مُضادّ (خماصًا):	(جياعًا- مُمتلئة البطون- سعيدة) .
د - جمع (حقّ):	(حقوق- أحقاق- حقق) .

نشاط

" وجدت إنسانًا منقطعًا في المسجد ، ولا يؤدي أي عمل في الحياة ، وأهله يقومون بإطعامه ، وإنسانًا آخر يعمل ولكنه منقطع للعمل ولا يهتم بعبادته بحجة أن العمل عبادة " .
مثل مسرحية مع زملائك تحكي هاتين الفكرتين واعرضها في إذاعتك المدرسية .

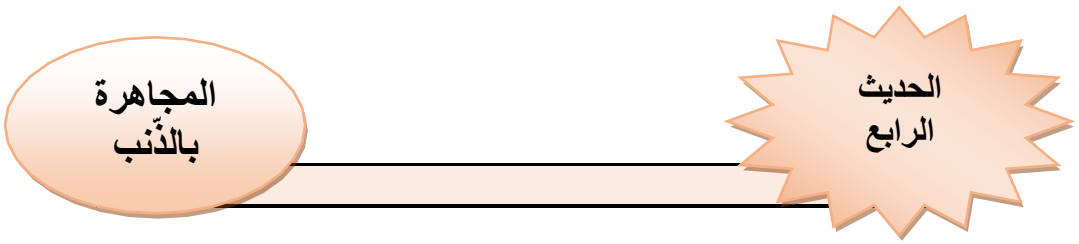

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يُعرّف معنى المجاهرة . ٢- يُفرق بين فعل الذنب بقصد وفعله بجهل . ٣- يذكر فضل الله على التوابين .

تقديم

إن المجاهرة بالمعاصي مُحرمة ومُخالفة لما أمر الله به من ستر العبد نفسه ، وينبغي للإنسان أن يلتزم الحياء ويستتر ويتوب إلى الله سبحانه ، ويبتعد عن الاستهزاء بالذنب أو التقليل منه ؛ فقد قال سبحانه: " إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ " [البقرة : ٢٢٢] .

***الحديث ***

عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "سمعت رسول الله - صلّى الله عليه وسلم - يقول :"كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ ، وَإِنَّ مِنَ الْإِجْهَارِ أَنْ يَعْمَلَ الْعَبْدُ بِاللَّيْلِ عَمَلاً ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ سَتَرَهُ رَبُّهُ، فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ.. قَدْ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، فَيَبِيتُ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ". أخرجه البخاري ومسلم .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
مُعافى	إما من "العافية" أي السلامة وإما من "العفو" أي المغفرة.	البارحة	الليلة الماضية .

- **شرح الحديث الشريف :**

يكشف هذا الحديث عن موطن من أشد مواطن العيب في الإنسان، وهو الاستخفاف بالذنب والإتيان به دون مبالاة، بل قد يزيد الاستخفاف بأنه لا يكتفي بارتكاب الذنب، بل يُحدّث به ويجاهر دون تحرج .
فالمجاهر إنما يدعو الي الرذيلة بلسان حاله، حيث يتأثر به غيره، وتسري عدواه في المجتمع ، ولذا استثناه الرسول - صلى الله عليه وسلم - من العفو الذي شمل جميع الأمة كما ورد في الحديث .
ثم ضرب الحديث مثلًا لما يقوم به المجاهرون مما يفيد وقاحة صاحب هذا الفعل وبشاعة ما يفعله؛ حيث لم يتبع الستر بالشكر، وإنما تمرّد على فضل الله ونعمته .
أما مَنْ تاب إلى الله تعالى توبة نصوحًا مُستشعرًا خطأه مُقلعًا عنه نادمًا عليه ، تاب الله عليه وغفر ذنبه كما قال تعالى: " وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ "[الشورى:٢٥] .
وقد ذكر العلماء أن الله يتوب أيضًا على الإنسان إذا كانت معاصيه من الكبائر ما دام صاحبها موحدًا، لأنه يدخل في عموم قوله تعالى " إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا " [النساء:٤٨] .

- **ما يرشد إليه الحديث الشريف:**

١- بشاعة المُجاهرة بالمعصية والتحذير منها.
٢- بُعد المُجاهر عن عفو الله إذا أصرّ على ذلك ولم يتب.
٣- من استتر وتاب إليه تعالى تاب الله عليه.
٤- رحمة الرسول- صلى الله عليه وسلم- وشفقته بأمته حيث حذرهم من الوقوع في الشر.

المناقشة

١- اقرأ الحديث القدسي الآتي ثم أجب :

" يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة " رواه الترمذي وحسّنه.

أ- اشرح الحديث القدسي السابق في ضوء فهمك للحديث الوارد بالدرس.
ب- ما الذي يتفق فيه الحديثان؟
ج- عرّف المجاهرة .
د- ما الفرق بين فعل الذنب بقصد وفعله بجهل ؟
هـ- اذكر فضل الله سبحانه على التوابين .

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :

أ- في الحديث نهي عن إشاعة الفاحشة فعلًا وقولًا. ( )
ب- إذا تاب العبد وأناب تاب الله عليه وغفر ذنبه. ( )
ج- تترك مجلسًا حدثت فيه مجاهرة بذنب ولا تنصح مَنْ فعل ذلك. ( )

نشاط

" ظهر في عصرنا الحديث وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي نوع من المجاهرة بالمعصية ، واعتبر البعض أن ذلك حقه في التعبير عن رأيه؛ بل امتد الأمر إلى نشره على الصفحات والتفاخر به " .

اكتب مقالًا عن هذا الموضوع، مدعمًا رأيك بالحديث الوارد بالدرس، واعرضه بمجلة الحائط .

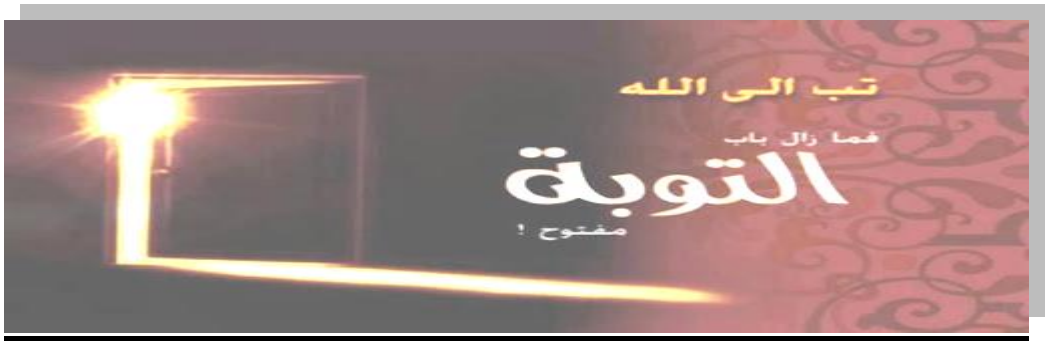

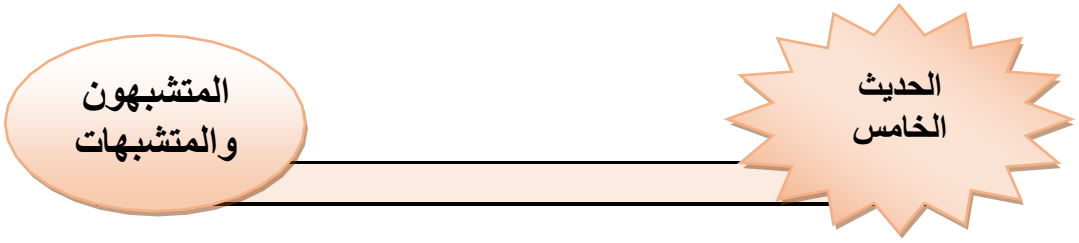

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يذكر معنى اللعن . ٢- يستخرج الألفاظ المتضادة من الحديث الشريف . ٣- يتحدث عن التشبه مع الآخرين في طلب العلوم النافعة .

تقديم

لقد اقتضت حِكْمة الله - سبحانه وتعالى- أن جعل لكلٍّ من الذكر والأنثى خصائص وصفات تميّزه عن غيره، ومن شأن تلك الصفات والخصائص تحقيق التكامل بينهما، فكان تكوين الرجل بما أمدّه الله - تعالى- به من القوّة البدنيّة مُناسبًا مع سعيه للعمل وطلبه للرزق ، وكذلك الأمر بالنسبة للمرأة فكان تكوينها مُناسبًا لما ستُناط به من حمل وولادة ورعاية وغيرها .

***الحديث ***

عن ابن عبّاس- رضي الله عنهما- قال:" لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ". رواه البخاري.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لعن رسول الله	اللعن: هو الطرد والإبعاد من رحمة الله .

- **شرح الحديث الشريف :**

يُريد الإسلام من أتباعه أن يكونوا جادّين مُستقيمين ، وأن يعرف كلٌّ منهم ما يحلّ له وما يحرم عليه، بحيث لا يفعل أحد شيئا ممّا حرمه الله ، ولا يُغيّر شيئا مما خلقه الله.

وقد جعل الله- تعالي- الناس في الدنيا ذكورًا وإناثًا ، ولا غنى لأحد الصنفين عن الآخر, ولكل منهما رسالته في الحياة, وواجباته، وحقوقه ، ولا يصح لأحد الجنسين أن يتشبه بالآخر.

فلا يجوز للرّجال أن يتشبهوا بالنساء في اللباس والزينة ، أو في طريقة الكلام والمشي .. ونحو ذلك؛ كأن يلبس من الأزياء والألوان والأشكال الخاصة بزى النساء، أو يعلق سلسلة فى رقبته، أو يلبس الأساور فى معصمه؛ كما يفعله بعض الشباب الذى وقع فريسة المحاكاة والتبعية والتقليد الأعمى لشباب الغرب أو غيرهم .

ولا يجوز أيضا للنساء أن يتشبهن بالرجال في اللباس، أوفي طريقة الكلام بتغليظ نبرة صوتها (إلا عند الحاجة)، أوالمشى، أو قص الشعر ... وغيرها من الأمور؛ حيث إن للإسلام آدابه وأخلاقه، وكذلك للمسلمين شخصيتهم المستقلة التى لا يكونون فيها ظلاً لغيرهم، ولا تبعًا لسواهم .

واقتران الفعل باللعن: من علامات الكبائر، وعلى هذا فإن من يفعل ذلك يكون قد أتى كبيرة من الكبائر، والحكمة من لعن المتشبهين والمتشبهات هى أن كل صنف تشبه بالآخر قد خرج عن الصفة والخلقة التى خلقه الله تعالى عليها وانحرف عنها.

- **ما يُرشد إليه الحديث الشريف:**

١- تحريم أن يتشبه الرجال بالنساء أو النساء بالرجال .
٢- دعوة الإسلام إلى استقلال شخصية الإنسان، وألا يكون تابعًا لغيره .
٣- اقتران الفعل باللعن من علامات الكبائر .
٤- حفاظ كل صنف على مقوماته وعاداته الحسنة كما خلقه الله .

المناقشة

١- أكمل :
أ- مما يرشد إليه الحديث الشريف..... ، .....،..... .
ب- يُعدّ تشبه الرجال بالنساء والعكس من ..... .
ج- مُضاد (المتشبهين من الرجال بالنساء) ..... .

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :
أ- تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال من الكبائر. ( )
ب- اللعن هو الطرد من رحمة الله سبحانه وتعالى. ( )
ج- يجوز لبس الرجال للسلاسل والأساور. ( )
د- يجوز للمرأة لبس الحرير بينما لا يجوز ذلك للرجال. ( )

٣- أجب
أ- تحدث عن تشبه أحد الجنسين بالآخر فى طلب بعض العلوم النافعة أو الأعمال الجادة .

نشاط

قال تعالى " وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ " [النساء:٣٢]
يجب على الرجل أن يعي رجولته وذكوريته وما يتناسب معها من خصائص وصفات وميزات، ويجب على المرأة أن تعي ذلك تمامًا في خصائصها وصفاتها وميزاتها .
اشرح هذه الآية الكريمة ، ثم بين ما يتفق هذا المعنى مع نص الحديث السابق واكتبه في ملف إنجازك .

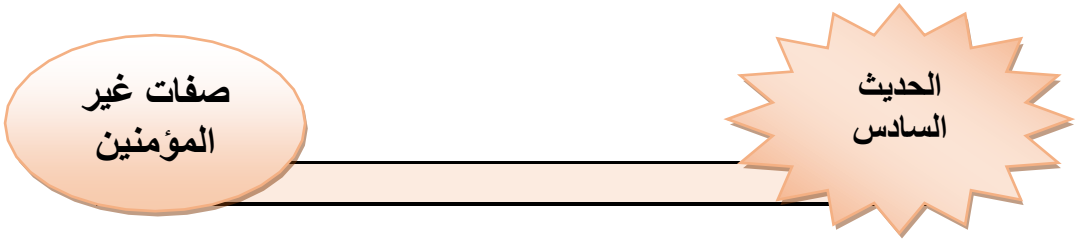

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يقرأ نص الحديث قراءة جهرية صحيحة . ٢- يفرق بين المعاني المذكورة في الحديث الشريف . ٣- يشرح الحديث بأسلوب مبسط .

تقديم

إن من أعظم آفات اللسان تعوُّده على السبِّ واللعن، وذلك لأن الكثير من الناس قد تهاونوا في هذا الباب، وأصبح اللعن على ألسنتهم سهلًا، فيلعنون أولادهم ، ودوابهم، ومن يختلفون معهم ، بل ربما لعنوا من يمازحونه، وهذه الآفات السيئة ليست من صفات المؤمنين .

***الحديث ***

عن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لَيْسَ المُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَالْبَذِيءِ" رواه الترمذي والحاكم.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الطعان	العياب للناس الذى يُكثر من وصفهم بالعيب ويذمهم ويغتابهم .	اللعان	الذى يكثر من اللعن والسب للناس والدعاء عليهم .
الفاحش	فاعل الفحش أو قائله، أو الشاتم شتمًا قبيحًا يقبح ذكره.	البذيء	الذى لاحياء له،والبذاءة هي الفحش فى القول.

- **شرح الحديث الشريف :**

إن المؤمن كامل الإيمان لا يتصف بالرذائل، ولا بالصفات السيئة التى تُسيء إلى غيره، بل يتصف بالفضائل، والصفات الحميدة التي من شأنها أن تجعله آلفًا للناس ومألوفًا لهم، يحبهم ويحبونه، ويقدرهم ويقدرونه ولقد عرّف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المؤمن، ووصفه بصفات عديدة ورد ذكرها فى أحاديث كثيرة، ولكنه فى هذا الحديث وصفه بنفى بعض الرذائل والصفات السيئة التى لا تليق به كمؤمن ، ومن بين هذه الصفات التى نفاها الحديث عن المؤمن الطعن واللعن والفحش والبذاءة ؛ لذا وجب على كل مؤمن يرجو لنفسه النجاة يوم لا ينفع مال ولا بنون أن ينزه لسانه ويطهره من هذه الآفات المهلكة وليستحضر نهي النبي - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك، ويتحلى بحسن الخلق في القول والفعل .

ونلاحظ أن مجيء هذه الصفات السيئة، بصيغة المبالغة، بالطعان واللعان يدل على أن المؤمن كامل الإيمان قد تقع منه هذه الصفات، لكنها لا تغلب عليه، ولا تكثر منه ، ولا يجتمع كمال الإيمان وقوته مع كثرة هذه الصفات .

- **ما يرشد إليه الحديث الشريف:**

١- الحث على الإيمان الكامل بالبعد عن الرذائل التى تنقص من درجة إيمان المؤمن .
٢- النهى عن أن يعيب الإنسان إخوانه ، أو يسبهم ، أو يدعو عليهم .
٣- التحذير من الفحش فى القول أو فى الفعل .
٤- التحذير من البذاءة وعدم الحياء ، بقول ما لا يليق بالمسلم .
٥- الدعوة إلى أن يتحلى المؤمن بالفضائل، ويتخلى عن الرذائل .

المناقشة

١- تخير الصواب مما بين القوسين :

أ- معنى (الطّعّان):	(حسن الخلق- العيّاب- كثير الطّعن).
ب- المراد بـ (اللّعّان) الذي يُكثر:	(اللّعن والسّبّ - الحمد - الشكر) .
ج – المراد بـ (الفاحش) هو:	(قائل الفحش- فاعل الفحش- كلاهما) .
د - جمع (المُؤمن):	(المُؤمنون - المؤمنات - المأمون) .

٢- أكمل :
أ- من صفات غير المؤمنين ..... ،..... ،..... ، ..... .
ب- يجب أن يتحلى المؤمنون بحُسن ..... في ..... و..... .
ج- نهى الرسول - صلى الله عليه وسلم - الإنسان أن يعيب ..... ،..... .
د- حذر الرسول - صلى الله عليه وسلم - من ..... .

٣- أجب
أ- لماذا عبر فى الوصفين: الأول والثانى بصيغة المبالغة ؛ فقال - صلى الله عليه وسلم - " ليس المؤمن بـالطعان ولا اللعان" ؟
ب- فرق بين معاني الكلمات الواردة في الحديث .
ج- اشرح الحديث كما فهمت بأسلوب مبسط .

نشاط

أكمل هذه المقارنة ، واعرضها على معلمك ، ثم انقلها في ملف انجازك .

الطعان	اللعان	الفاحش	البذئ

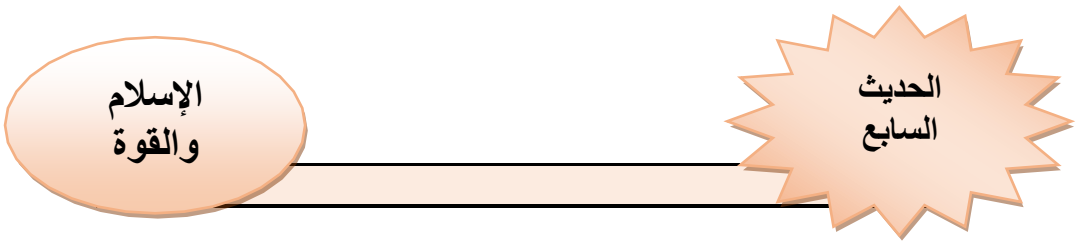

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يُقارن بين المؤمن القوي والمؤمن الضعيف . ٢- يذكر النتيجة المترتبة على اتباع الشيطان . ٣- يكتب بعضًا مما يرشدنا إليه الحديث الشريف .

تقديم

وضح بعض أهل العلم - كالإمام النووي رحمه الله- معنى المؤمن القوي وفسره على القوة في الدين، والتقوى، والعبادة، وما إلى ذلك من المعاني التي تعود إلى دين الإنسان، وسلامة اعتقاده، وما أشبه ذلك، والمؤمن الضعيف هو الذي عنده فتور وتقصير، فالمؤمن القوي بهذا الاعتبار خير، وهذه قضية محسومة لا إشكال فيها، أن الإنسان القوي في دينه التقيّ لله -سبحانه وتعالى- أفضل من الإنسان المقصر.

***الحديث ***

عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال : قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-:"الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِى كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلَا تَعْجَزْ، وَإِذَا أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّى فَعَلْتُ كَذَا كَانَ كَذَا وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ (لَوْ) تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ" رواه مسلم .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
استعن بالله	اطلب العون من الله .	ولا تعجز	استمر ولا تتأخر .

- **شرح الحديث الشريف :**

المؤمن قوى الإيمان له ثواب عظيم عند الله مادام قلبه مُطمئنًا بالإيمان ، والمؤمن رجلان :
الأول: رجل لا ينفع ولا يضر فهو مع إيمانه لا يتعدى نفعه نفسه وأثر إيمانه مقصور على نفسه.
الثاني: رجل مُؤمن يُجاهد فى الحق، ويصون الدين ويدافع عن الوطن ويبتعد عن المعاصي ، وينفق فى سبيل الله ، وبذل نفسه الأمارة بالسوء ، ولا يقصر فى فعل الخير ، ورد الأذى ، وهذا الرجل أفضل من الأول وأكرم عند الله وقوة المؤمن إنما تكون فى مواطن ثلاثة:
١- أن يكون حريصًا على كل ما يعود على المُجتمع من رقي ورفاهية.
٢- أن يكون بعيدًا عن اليأس مُنصرفًا عن أسباب العجز والفشل ، ولا يكون ذلك إلا بالصبر على الشدائد وقوة العزيمة والاستعانة بالله فى كل الأمور حتى يوفقه الله إلى سبيل الرشاد.

٣- الابتعاد عن الأوهام والخيال الكاذب والأماني التي تُزين الباطل وتُبعد الإنسان عن الحق ، وتـؤدّي بـه إلى الفشل والخسران المبين الذي يزين به الشيطان دائما للإنسان .

- **ما يرشد إليه الحديث الشريف:**

١- أن يكون المؤمنون أقوياء فى أبدانهم وأخلاقهم وعزيمتهم .
٢- اغتنام الفرص المشروعة وعدم التواكل والاستكانة .
٣- الاعتماد على الله فى كل الأمور والتمسك بأوامر الدين واجتناب نواهيه .
٤- العيش فى عالم الحقيقة والابتعاد عن الأمانى الباطلة التي تؤدي بالإنسان إلى الكسل والفشل .

المناقشة

١- أجب عما يلي
أ- قارن بين المؤمن القوي والمؤمن الضعيف .
ب- اذكر النتيجة المُترتبة على اتباع الشيطان .
ج- كيف يكون الإنسان مؤمنًا قويًّا ؟
د- ما أنواع القوة التى يجب أن تتوافر فى المؤمن؟
هـ " جهاد النفس من أفضل أنواع الجهاد " اشرح ذلك في ضوء دراستك لهذا الحديث؟

٢- أكمل
أ- مرادف (تعجز) : ..... ، مضاد (القوي) : ..... .
ب- يجب الاستعانة بـ ..... .
ج- من الأفضل للإنسان الابتعاد عن ..... ،..... .
د- يُرشدنا الحديث السابق إلى .....، ..... ، ..... .

نشاط

*أمامك صورة حدد من خلالها :
١- هل هذا هو المراد بالمؤمن القوي كما ورد بالحديث الشريف السابق ؟
٢- اشرح كيف يكون قويًّا بهذه الطريقة .
٣- متى يستخدم هذه القوة ؟
٤- مع مَنْ يستخدم هذ القوة ؟

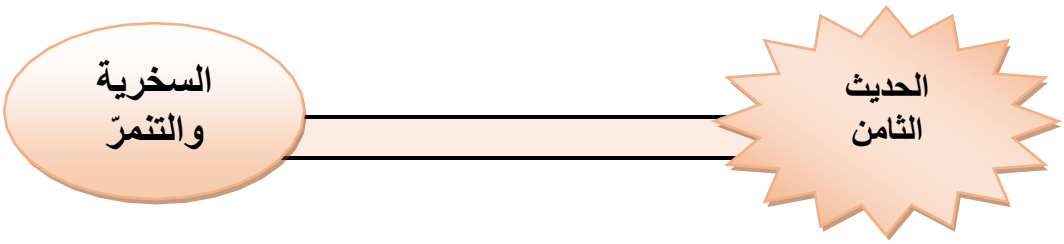

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يُعرّف السخرية والتنمر. ٢- يتحدث شفهيًا عن السلوكيات المرفوضة في المجتمع . ٣- يذكر بعض الدروس المُستفادة من الحديث الشريف .

تقديم

إنَّ السخرية تقطع الروابط الاجتماعية القائمة على الأخوة، والتوادّ، والتراحُم ، وتنشر العداوة والبغضاء، وتُورث الأحقاد والأضغان ،وتولد الرغبة بالانتقام ، وهو أمر نهى عنه الإسلام سواء مع المسلمين أو غيرهم .

***الحديث ***

عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قالَ رَسُول اللَّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم: "أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسنُهُمْ خُلُقاً، وَخِيارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِم" رواه التِّرمذي وقال: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أكمل المؤمنين	أي أكثرهم كمالًا .
أحسنهم خلقا	الّذي يَمتَثِلُ بالخلُقِ الحسَنِ بينَ النَّاسِ جميعًا .
خياركم خياركم لنسائهم	أفضَلُكم وأحسَنُكم من أحسن إلى أهله .

- **شرح الحديث الشريف :**

إن السخرية أوالتَّنمر من السلوكيات المرفوضة التي تُنافي قيمتي السلام وحسن الخلق في شريعة الإسلام فقد قال تعالى عنه في كتابه الكريم:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ" [الحجرات : ١١]
والسخرية أو التنمر هو: شكل من أشكال الإساءة والإيذاء والتهكم يُوجَّه إلى فرد أو مجموعة أضعف من قِبل فرد أو مجموعة أقوى بشكل مُتكرر، بحيث يلجأ الأشخاص الذين يمارسون التنمر ضد غيرهم إلى استخدام القوّة اللفظية أو البدنيّة للوصول إلى مبتغاهم، وسواء أكان الفرد من المُتنمرين أم يتعرّض للتنمّر، فإنه مُعرّض لمشكلات نفسيّة خطيرة ودائمة.
ولقد أعلى الإسلام من قيمة السلام، وأرشد أتباعه إلى الاتصاف بكل خلق جميل، والابتعاد عن كل فاحش بذيء، حتى يعمَّ السلامُ البلادَ، ويَسْلَم كل شيء في الكون من لسان المؤمن ويده.

ولا عجبَ -إذا كانت هذه رسالة الإسلام- أن يكون أثقل شيء في ميزان المؤمن يوم القيامة هو حسن خُلُقِه ، قال- صلى الله عليه وسلم-: «ما شَيْء أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُلُقٍ حسن، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيء» أخرجه الترمذي.
وقد حرم الإسلام الإيذاء والاعتداء ولو بكلمة أو نظرة، فقال تعالى: " وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" [البقرة: ١٩٠]، وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» أخرجه ابن ماجه.
ولم يقتصر النهي على هذا فقط، بل نهى الإسلام كذلك عن خداع الناس المُؤدِّي إلى إخافتهم وترويعهم -ولو على سبيل المزاح- فيما هو معروف بـ (المقالب)، قال صلى الله عليه وسلم: «لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا، وَلَا جَادًّا» أخرجه أبو داود .

- **ما يُرشد إليه الحديث الشريف:**

١- غرس التواضع والحلم وحب الآخرين في الفرد منذ صغره.
٢- تربية المسلم منذ صغره على احترام الكبير والعطف على الصغير .
٣- إيجاد بيئة اجتماعية جيدة للإنسان من خلال انتقاء صحبة صالحة تعينه على فعل الخير.
٤- تقويم الفرد وعدم تبرير أخطائه مع مراعاة الرفق واللين .

المناقشة

١- اقرأ الحديث الشريف ثم أجب
أ- عرّف السخرية والتّنمّر مع بيان أهمّ أضراره .
ب- اشرح الحديث الشّريف مُوضّحا علاقته بالتّنمّر .
ج- اذكر ثلاثة من الدّروس المستفادة من الحديث الشّريف .
د- هات من القرآن الكريم آيات تدل على معنى الحديث الشريف .
هـ- تحدث عن السلوكيات المقبولة في المجتمع والسلوكيات المرفوضة فيه ؟
و- اذكر بعض الدروس المستفادة من الحديث الشريف .
٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :
أ- إنسان يتهكم دائمًا على أصدقائه. ( )
ب- هناك فرق في المعنى بين السخرية والتنمر. ( )
ج- يجب أن نُحسن بالقول إلى الآخرين وإن لم يكونوا مسلمين. ( )
د- من الصفات المقبولة الاستهزاء بالآخرين. ( )

نشاط

بعد دراستك لهذا الباب (الحديث الشريف) اكتب مقالًا تتحدث فيه عن كيفية أن نقتدي برسول الله – صلى الله عليه وسلم – في الأقوال والأفعال واشرح كيف استفدت من دراستك للحديث ، ثم اعرض هذا المقال في إذاعتك المدرسية بعد إشراف معلمك عليه .

الفصل الثالث

العبادات

موضوعات الفصل

- ١ـ أحكام العبادات
- ٢ـ الوضوء
- ٣ـ التيمّم
- ٤ـ الغُسل
- ٥ـ الصلاة
- ٦ـ الزكاة
- ٧ـ الصوم
- ٨ ـ الحج والعمرة

الأهداف

في نهاية الفصل ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن :

١- يفرق بين أحكام العبادات والعبادات نفسها .
٢- يشرح أحكام العبادات المناسبة لهم .
٣- يُبين محاسن الدين من خلال العبادات .
٤- يتدرب على أداء العبادات على وجهها الصحيح .
٥- يرتاد أماكن العبادات ويحترمها .
٦- يفرّق بين أنواع العبادات المختلفة .

القضايا المتضمنة

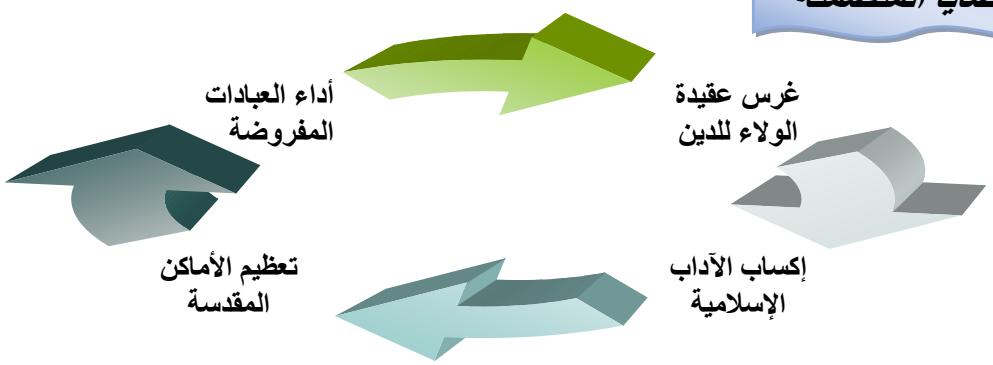

أحكام العبادات

مقدمة

تعريفها

يُقصد بأحكام العبادات أحكامها الشرعية المكتسبة من أدلّتها التفصيلية ، وبالرغم من أنّ العبادة مصطلحٌ جامعٌ لكلّ الأفعال والأقوال التي يُحبّها الله تعالى، سواءً أكانت ظاهرةً أم باطنةً ، إلّا أنّ مصطلح أحكام العبادات عند تخصيصه - هنا - يُقصد به عند أهل العلم الأحكام الشرعية المتعلقة بالطهارة، والصلاة، والزكاة، والصيام، والحجّ ..... إلخ .

مراتب أحكام العبادات

الإسم	تعريفه	مثاله
الفرض أو الواجب	- هو كلّ ما أمرّ به الشرع على وجه الإلزام . - يثاب فاعله ويُعاقب تاركه .	- الصلوات الخمس . - صوم رمضان .
المستحبّ أو المندوب	- هو ما أمر به الشرع دون إلزامٍ وحتمٍ على المكلّفين . - يُثاب فاعله ، ولا يُعاقب تاركه .	- الصدقة . - صيام النافلة .
المُحرّم	- هو كلّ ما نهى عنه الشرع على وجه الإلزام بالترك - يستحقّ فاعله العقوبة، وتاركه امتثالا يُجازى بالأجر والمثوبة .	- السرقة . - الزنا . - القتل . - شهادة الزور .
المكروه	- هو ما نهى عنه الشرع دون إلزامٍ بالتّرك . - يُثاب تاركه لامتثاله لأمر الله تعالى ، ولكنّ فاعله لا يعاقب بفعله .	- الأخذ والإعطاء بالشمال - صلاة النافلة بعد الصبح حتى تطلع الشمس
المباح	- هو الذي لا يتعلق به أمرٌ ولا نهيٌ شرعيٌ لذاته .	- الأكل والشرب .

أمور تتعلق بالعبادات

١- الشروط
وهي ما لا تتم العبادة إلا بها، وتكون خارجة عنها .

٢- الأركان (الفرائض)
وهي ما لا تتم العبادة إلا بها، وتكون داخلة فى العبادة .

٣- السنن
وهي ما تتم من غير إلزام بالفعل في العبادة، ولا يأثم تاركها .

٤- النواقض (المُبطلات)
وهي عوارض تُبطل العبادة .

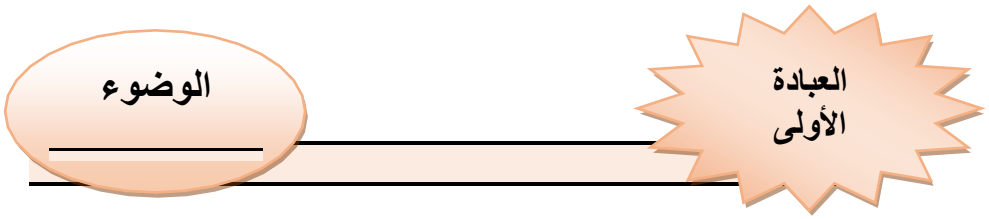

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يذكر مقدمة عن الوضوء وفضائله . ٢- يُعدد شروط الوضوء الصحيح . ٣- يكتب بعضًا من سنن الوضوء .

تقديم

الوضوء هو أهم شروط الصلاة، حيث لا يتقبل الله صلاة العبد إلا إذا كان على الطهارة، والوضوء يعنى الطهارة، والوضوء يجعل المسلم من الغرّ المحجلين يوم القيامة ، وبه ينال المسلم محبة الله تعالى ، وبه تُرفع درجات المسلم ، وتُكفر سيئاته ، وهو سبب من أسباب دخول المسلم الجنة ، وبه أيضا تنحل عقدة من عقد الشيطان التي يربطها على قافية المسلم حينما ينام، وهو شطر الإيمان لأنه يحقق للمسلم الطهارة الحسية والمعنوية .

الشروط

١- الإسلام والتمييز.
٢- طهارة الماء.
٣- عدم وجود مانع يمنع وصول الماء للعضو؛ مثل طلاء الأظافر .
٤- دخول الوقت في حق أصحاب الأعذار؛ مثل من به سلس البول وَالمسْتحَاضَة.

الفرائض (الأركان)

يقول تعالى :" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ.."

١- النّيّة.
٢- غسل الوجه من منبت الشّعر إلى مُنتهى الذّقن ومن شحمة الأذن اليُمنى لليُسرى مع تخليل اللحية.
٣- غسل اليدين مع المرفقين .
٤- مسح الرأس.
٥- غسل الرجلين مع الكعبين.
٦- الترتيب في غسل هذه الأعضاء.

السنن

١- البدء بالتّسمية (بسم الله) .
٢- غسل الكفّين مع تحريك ما بهما كالخاتم وتخليل الأصابع .
٣- المضمضة والاستنشاق .
٤- مسح الأُذنين من الداخل ومن الخارج .
٥- التّيامُن (تقديم اليمنى على اليسرى) والتثليث (الطهارة ثلاثًا) .
٦- المُوالاة (بألا يفصل بين غسل كل عضو وآخر وقت كبير).
٧- التّدليك (إمرار اليد على العضو مع الماء أو بعده).
٨- الاقتصاد في الماء.
٩-الدُّعاء قبل وبعد الوضوء.
١٠- صلاة ركعتين بعد الوُضوء :
(يُسن لقوله - صلى الله عليه وسلم -"ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء، ويصلى ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما، إلا وجبت له الجنة ".

النواقض (المبطلات)

١- ما خرج من السّبيلين (بول- بُراز- ريح- دم).
٢- الاستغراق في النّوم .
٣- زوال العقل (سكر- جنون- إغماء).

المناقشة

١- تخير الصواب مما بين القوسين :

أ- من شروط الوضوء:	(الإسلام والتّمييز- طهارة الماء- كلاهما).
ب- من فرائض الوضوء:	(المضمضة - استعمال السواك- غسل الوجه) .
ج- (الاستنشاق) من:	(فرائض - سُنن- نواقض) الوضوء .
د- زوال العقل بسكرمن:	(نواقض - سُنن- مُباحات) الوضوء.
ه- الاستغراق في النّوم من:	(نواقض - سنن - مُباحات) الوضوء .
و- تخليل الأصابع واللحية من:	(فرائض - سنن - نواقض) الوضوء .
ز- شرب الخمر حتى سكر فوضوؤه:	(صحيح – باطل – حسن).

٢- أكمل :
أ- يُعد..... ، ..... ،..... من فرائض الوضوء .
ب- شروط الوضوء ..... ،..... ،..... ،..... .
ج- من سنن الوضوء ..... ،..... ،..... ، ..... .

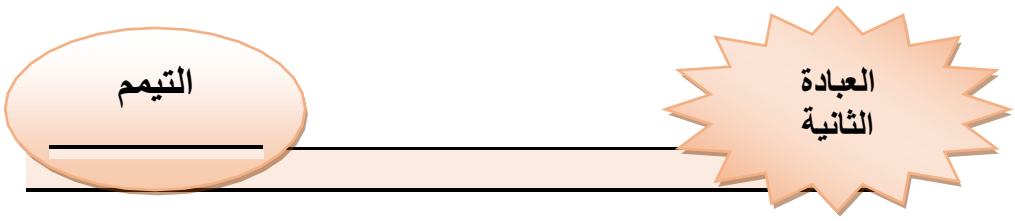

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يُعرف التيمم لغة وشرعًا . ٢- يُفرق بين شروط استعماله وشروط صحته . ٣- يكتب نواقض التيمم .

تقديم

شرع الله سبحانه التيمم بديلًا عن الوضوء في حالاتٍ مُعينةٍ ، لحديث النبي " أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وجُعِلَتْ لي الأَرْضُ مَسْجِدًا وطَهُورًا، فأيُّما رَجُلٍ مِن أُمَّتي أدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ ..." [أخرجه البخاري] ومن حكمة الله في التيمم والوضوء؛ أنّ التيمم يكون بالتراب تذكيرًا للإنسان بأصلِ خِلقته، والوضوء يكون بالماء إشارة منه – سُبحانه - إلى أنّ الماء سبب وجود الحياة وبقائها، وقد شرع التيمم في السنة السادسة للهجرة، وبالتحديد في غزوة بني المُصطلق، وذلك حينما بعث النبي الصحابة للبحث عن العِقد الذي فقدته السيدة عائشة، وعندما جاء وقت الصلاة ، لم يكن مع الصحابة ماء، فأنزل الله آية التيمم .

تعريفه

١- لُغة : القصد
يُقال: يمّمك فلان بالخير، قصدك.
٢- شرعًا: إيصال التُّراب الطّهور إلى الوجه واليدين بشروط مخصوصة.

شروط استعماله (متى يجوز)

١- تعذّر استخدام المياه .
٢- المرض الشّديد .
٣- الماء شديد البُرودة مع العجز عن تسخينه .
٤- الخوف على (النّفس أو العِرض أو المال أو من عدوّ) .
٥- الاحتياج إلى الماء للشّرب أو لمنفعة .
٦- خشية خروج الوقت .

شروط صحته

١- طلب الماء وتعذّر استعماله .
٢- التّراب الطّهور له غُبار.
٣-عـدم وجـود حائـل(دهن- شـمع).
٤- تعميم الوجه واليدين بالمسح

فرائضه

١- النّيّة .
٢- وجود الغبار الطّاهر .
٣- مسح جميع الوجه .
٤- مسح اليدين مع المِرفقين مع نزع ما بهما (خاتم-أساور) .
٥- التّرتيب.

سننه

١- التّسمية.
٢- التّيامُن.
٣- المُوالاة.
٤- الضرب بباطن الكف ثم نفضهما.
٥- تفريج أصابع اليدين.
٦- تخليل الأصابع واللّحية.
٧- استعمال السّواك .

نواقضه

١- ما يُبطل الوضوء.
٢- رُؤية الماء.
٣- الرِّدّة وهى الخروج عن الإسلام .
٤- القُدرة على استعمال المياه.

المناقشة

١- أكمل :
أ- يُعرف التيمم (لغة) بأنه ..... ، بينما (شرعًا) ..... .
ب- من نواقض التيمم ..... ،..... ،..... ، ..... .

١- أجب
أ- فرّق بين شروط استعمال التيمم وشروط صحته .
ب- اذكر بعضًا من سنن التيمم .
ت- تحدث عن مبطلات التيمم .

نشاط

اعقد مقارنة بين الوضوء والتيمم من حيث :
(الشروط – الفرائض – السنن – النواقض) ، واكتب ذلك في ملف إنجازك .

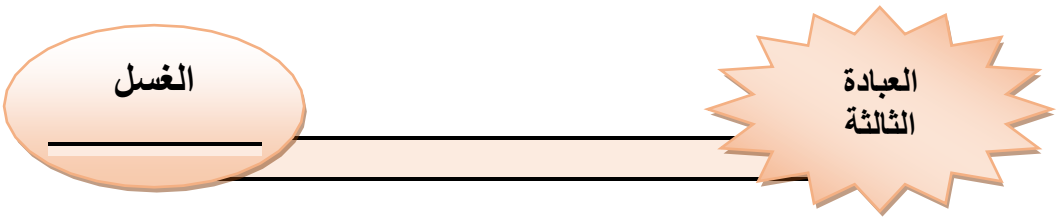

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يذكر موجبات الغسل . ٢- يُفرق بين السنن التي تسبق الغسل والسنن أثناء الغسل . ٣- يكتب الأغسال المسنونة .

تقديم

الغُسل هو النوع الأكبرمن الطهارة ، ويُقصد بالطهارة في اللغة بأنّها النزاهة والنظافة من الأقذار والأوساخ الحسية والمعنوية ، فالحسية مثل البول والغائط ، والمعنوية مثل الذنوب والمعاصي .
أمّا الطهارة في الشرع فيقصد بها رفع الحدث وإزالة الخبث .
فالحدث هو الشيء المعنوي غير المحسوس الذي يمنع الصلاة، ويتفرّع إلى حدثٍ أصغرٍ وحدثٍ أكبر، فالحدث الأصغر : هو الحدث الذي يُوجب الوضوء ، مثل [خروج البول أو الغائط أو الريح] .
أمّا الحدث الأكبر: فهو الحدث الذي يُوجب الغسل مثل [الجنابة] .
أمّا الخبث فيقصد به النجاسة المادية التي تُصيب الثياب أو البدن أو المكان الخاصّ بالصلاة .

تعريفه

١- لُغة : سيلان الماء على الشيء مُطلقًا .
٢- شرعًا : سيلان الماء على جميع البدن مع النّيّة .

فرائضه

١- النّيّة.
٢- إيصال الماء إلى أصول الشّعر والبشرة.

موجباته

١- الحدث الأكبر.
٢- الموت .
٣- إسلام الكافر.

سننه

أ- ما يسبق الغُسل:
١- التّسمية.
٢- غسل الكفّين.
٣- غسل الفرج (مجرى البول) .
٤- الوضوء.

ب- أثناء الغُسل:
١- التّدليك مع إفاضة الماء .
٢- المُوالاة .
٣- التّيامُن .
٤- التّثليث .
٥- تخليل الشّعر.
٦- غسل أعلى البدن قبل أسفله.

الأغسال المسنونة

١- غسل صلاة الجمعة وصلاة العيدين .
٢- غسل صلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف والخسوف .
٣- بعد غسل الميت .
٤- غسل المجنون والمغمى عليه إذا أفاقا .
٥- غسل الإحرام ودخول مكة والمدينة .
٦- غسل الوقوف بعرفة .
٧- غسل رمي الجمرات عدا جمرة العقبة.
٨- غسل الطواف بالبيت .
٩- غسل الاعتكاف.

المناقشة

١- أجب
أ- اذكر موجبات الغسل .
ب- فرّق بين السنن التي تسبق الغسل والسنن أثناء الغسل .
ج- اكتب الأغسال المسنونة .

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :
أ- الغسل هو النوع الأكبر من الطهارة. ( )
ب- الطهارة تشمل المادية والمعنوية . ( )
ج- الاعتكاف من موجبات الغسل . ( )
د- يجب الغسل على الرجال والنساء سواء . ( )

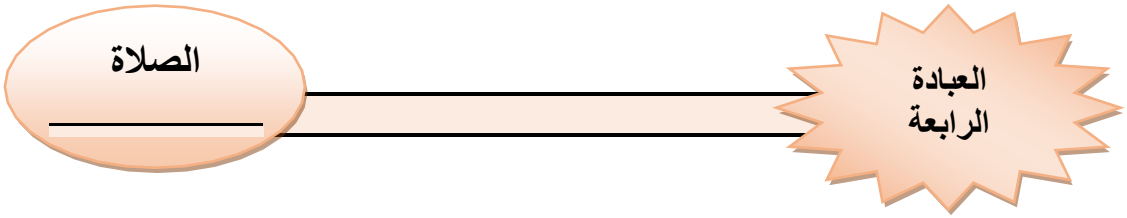

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يذكر شروط وجوب الصلاة . ٢- يُعدد أركان الصلاة . ٣- يشرح بأسلوب مبسط طرق التيسير في الصلاة .

تقديم

الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، وهي واجبة على كل مسلم، بالغ، عاقل، ذكرًا كان أو أنثى، وقد فرضت الصلاة في مكة قبل هجرة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة المنورة في السنة الثانية قبل الهجرة، وذلك أثناء رحلة الإسراء والمعراج .
ويؤدّي المسلم العديد من الصلوات المفروضة وغيرالمفروضة تقرّبًا إلى الله طالبًا المغفرة والرحمة من رب العباد ، وذلك لأنها لحظات مناجاة بين المسلم وخالقه ، يشعر المسلم فيها بالسكينة والطمأنينة ، فالصلاة تهذّب نفس المسلم وتنقّي روحه من كل ما يشوبها .

تعريفها

١- لُغة : الدّعاء بالخير.
٢- شرعًا: أقوال وأفعال مُفتتحة بالتّكبير مُختتمة بالتّسليم .

شروط وجوبها

١- الإسلام .
٢- البلوغ .
٣- العقل .
٤- الطهارة من الحيض والنّفاس .

شروط صحتها

١- الطّهارة من الحدثين : الأصغر(مُوجب الوضوء) ، والأكبر(مُوجب الغسل).
٢- طهارة (البدن-الثّوب-المكان) من النّجاسة.
٣- ستر العورة .
٤- العلم بدخول الوقت.
٥- استقبال القبلة.

أركانها

١- النّيّة ومحلها القلب.
٢- القيام مع القُدرة.
٣- تكبيرة الإحرام .
٤- قراءة الفاتحة .
٥- الرّكوع (طمأنينة-اعتدال).
٦- الرّفع من الركوع.
٧- السجود على أعضائه (مع الطّمأنينة).
٨- الجلوس بين السجدتين (مع الطّمأنينة).
٩- الجلوس الأخير(التشهد-الصلاة على النبي) .
١٠- السّلام.
١١- التّرتيب.

سننها

١- رفع اليدين (عند تكبيرة الإحرام وعند الركوع وعند الرفع منه وعند القيام من التشهد الأول).
٢- وضع اليد اليُمنى على اليُسرى .
٣- دعاء الاستفتاح .
٤- الاستعاذة والتّسمية.
٥- الجهر والإسرار(كلٌ في موضعه).
٦- كلمة (آمين) بعد الفاتحة .
٧- قراءة سورة بعد الفاتحة عدا صلاة الجنازة .
٨- دعاء الرّفع من الرّكوع .
٩- التّسبيح (في الرّكوع والسّجود).
١٠- الدّعاء بين السّجدتين . ١١- التّشهّد الأوّل.
١٢- وضع اليدين على الفخذين في الجلوس مع بسط اليُسرى وقبض أصابع اليُمنى عدا السبّابة في التّشهُّد.
١٣- الافتراش في الجلوس الأوسط والتّورُّك في الجلوس الأخير ١٤- النّظر موضع السجود.
١٥-جِلسة الاستراحة (جلسة خفيفة بعد الفراغ من السجدة الثانية من الركعة الأولي والثالثة) .
١٦-الدّعاء بعد التشهد الأخير.
١٧-الأذكار بعد السّلام . ١٨- التّبليغ خلف الإمام.

مبطلاتها

١- الكلام العمد.
٢- الحركة الكثيرة المُتوالية (ثلاث حركات متتالية تبطل الصلاة).
٣- الحدَث.
٤- النّجاسة (سواء في البدن أو الثوب أو المكان) .
٥- انكشاف العورة.
٦- تغيير النّيّة.
٧- التّحوُّل عن القِبلة.
٨- الأكل والشّرب . ٩- الضحك . ١٠- الرّدّة .
١١- ترك شرط أو سُنّة عمدًا دون عُذر.

التيسير في الصلاة

جاء الدين الإسلامي بتكاليفه الكثيرة ، ورغم ذلك كان فيه يسر حيث قال سبحانه " لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا " [البقرة : ٢٨٦] ، وقال " وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ " [الحج : ٧٨] ، وقال - صلى الله عليه وسلم - " يسِّروا ولا تعسِّروا " رواه البخاري ومسلم .

وفيما يلي أمثلة لهذا التيسير:

١- صلاة المريض

إذا أصيب الإنسان بمرض فإن الصلاة لا تسقط عنه مادام عاقلًا، وذلك لأن المريض دائمًا يدعو الله ويطلب منه الشفاء، والصلاة نوع من هذا الدعاء، والصلاة فيها من القيام والركوع والسجود والجلوس علي صفة خاصة قد تشق على المريض، فكان من يُسر الدين الإسلامي أن أباح للمريض أن يصلي جالسًا إذا لم يستطع القيام ، وإذا لم يستطع الجلوس صلى ، وهو مضطجع ، أومستلقٍ كيفما تيسر له

ولكن ما كيفية صلاة المريض؟ الواقع أن هناك ثلاث طرق هي :

أ - صلاة الجالس	ب- صلاة المضطجع	ج- صلاة المُستلقي على ظهره
إن لم يستطع المُصلّي القيام أو خاف من دوران الرّأس أو الإغماء يجلس على هيئة جلوسه في الصّلاة أو على أيّة جلسة تُريحه ، ثُمّ يُكبّر ويدخل في الصّلاة ، وفي الرّكوع يُومئ برأسه قليلاً، وفي السّجود يخفض رأسه أكثر من ركوعه وهكذا إلى أن يفرغ من صلاته.	إن لم يتمكّن المُصلّي من الجلوس يضطّجع على جنبه الأيمن مُستقبلا القِبلة بوجهه ثُمّ يُصلّي ويُومئ برأسه عند الرّكوع والسّجود ويكون سُجُوده أخفض من رُكوعه.	وذلك بأن يجعل قدميه إلى جهة القِبلة ، ثُمّ يشرع في صلاته مُشيرًا بعينيه عند الرّكوع والسّجود.

٢- صلاة المُسافر:

أبيح له قصر الصّلاة الرُّباعيّة فقط فتُصلّى ركعتين,وذلك لما يتوقّع من المشقّة الّتي تكون عادة في السّفر، فلا قصر في صلاة الصبح والمغرب وكذلك الوتر والسنن فلا قصر فيها أيضا ، ويبدأ المُسافر في القصر بعد ترك حدود البلد الّذي سافر منه ، ويظلّ يقصر الصّلاة بعد نزوله البلد الآخر مادام على نيّة السّفر.

أما إذا كان عمله يستدعي السفر دائمًا كالملاح وسائق القطار والسيارات العامة التي تنتقل بين المدن البعيدة فله أن يقصر الصلاة.

٣- الصّلاة في السّفينة ونحوها:

١- إذا كانت ساكنة مُستقرّة: يُصلّي قائما ويقصر الصّلاة إذا كانت المسافة مسافة قصر(٨٠كم فأكثر).
٢- إذا كانت مُتحرّكة ويخشى المُصلّي القيء أو الوقوع: يُصلّي كما يُصلّي المريض.
٣- على المُصلّي تحرّي القبلة بقدر استطاعته ، ويستدير في صلاته كلما استدارت السفينة.

٤- الجمع بين الصلوات:

يكون الجمع بين صلاتي الظهر والعصر أو المغرب والعشاء ، وتُقصر الصلاة الرباعية لركعتين .

كيفيّة الجمع	أسباب الجمع
١- جمع تقديم : فيصلي العصر قبل وقته مع الظهرويصلي العشاء قبل وقتها مع المغرب . ٢- جمع تأخير: فيؤخر صلاة الظهر إلى أن يصليها مع العصر ويؤخر صلاة المغرب إلى أن يصليها مع العشاء.	١- السّفر. ٢- المرض . ٣- المطر . ٤- الحجّ .

٥- صلاة الخوف

قال تعالى " وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ " [النساء : ١٠٢] .

- **كيفيّتها :**

١- تقوم جماعة بالحراسة ، ويُقسّم الباقون فِرَقا كُلّ فرقة بإمام إن لم يتمكّنوا من الصّلاة خلف إمام واحد.
٢- إذا كان الإمام واحدًا قسّم جنوده قسمين : قسم للحراسة والآخر يُصلّي معه ركعة في الثُّنائيّة وركعتين في الثّلاثيّة والرّباعيّة ، ثُمّ تذهب محلّ الأولى للحراسة ، وتأتي الأولى مكانها وتُصلّي كما صلّت ويُسلّم الإمام وحده ، ثمّ تُكمل كُلٌّ منهما صلاتها دون قراءة.
٣- في حالة الاشتباك والقِتال يُصلّي المُقاتِلون فُرادى أو رُكبانًا.

٦- صلاة الجنازة

- **حُكمها :** فرض كفاية أي إذا قام بها البعض سقطت عن الباقين ، ويأثم الجميع إذا لم يقم بها أحد .
- **طريقتها:**

تُصلّى جماعة بعد أن يُغسّل الميّت ويُكفّن ويوضع أمام المُصلّين بأن يقوم الإمام حذاء رأس الرّجُل ووسط المرأة ، وهي أربع تكبيرات وقوفيّة تكون كالتالي :
١- بعد تكبيرة الإحرام : تُقرأ الفاتحة.
٢- بعد التّكبيرة الثّانية : الصّلاة على الرّسول بصيغة التّشهّد.
٣- بعد التّكبيرة الثّالثة : الدّعاء للميّت بأن يغفر الله له ويرحمه.
٤- بعد التّكبيرة الرّابعة : الدّعاء للمُسلمين جميعا , ويُسنّ قولك: " اللّهمّ لا تحرمنا أجره ولا تفتنّا بعده واغفر لنا وله " .
وتجوزصلاة الجنازة أن تُصلى على الميّت حاضرًا كان أو غائبًا (كالشّهيد) .

المناقشة

١- أكمل :
أ- تُعرف الصلاة لغة بأنها ..... ، وشرعًا ..... .
ب- من شروط وجوب الصلاة ..... ،..... ، ..... .
ج- من شروط صحة الصلاة ..... ،..... ، ..... .
د- يبطل الصلاة ..... عمدًا .

٢- أجب :
أ- اذكر شروط وجوب الصلاة .
ب- عدد أركان الصلاة .
ج- اشرح بأسلوب مبسط طرق التيسير في الصلاة .

٣- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :
أ- صلاة الجنازة أربع ركعات. ( )
ب- يقصر المسافر الصلاة الرباعية . ( )
ج- يجوز الجمع في الصلاة عند الحج أوالسفر أوالمرض أوالمطر. ( )
د- من نواقض الصلاة الردة عن الإسلام. ( )
هـ- ستر العورة من شروط صحة الصلاة. ( )
و-الطهارة في البدن والثوب والمكان شرط الصلاة. ( )
ز- صلاة الجنازة فرض عين. ( )
ح- خفف الله سبحانه عن عباده بالتيسير في العبادات ( )
ط- تكون صلاة الخوف أثناء الحرب . ( )
ي- يجوز للمريض أن يُصلي جالسًا . ( )

نشاط

أمامك مجموعة من الصوربها أشكال لوسائل مواصلات مختلفة ارسم هذه الصور في ملف إنجازك ، واكتب تحت كل صورة طريقة الصلاة في هذه الوسيلة .

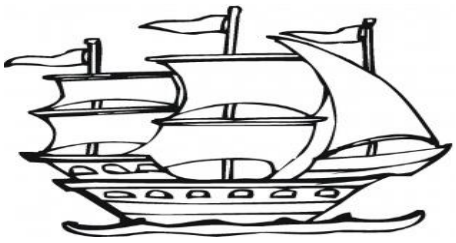

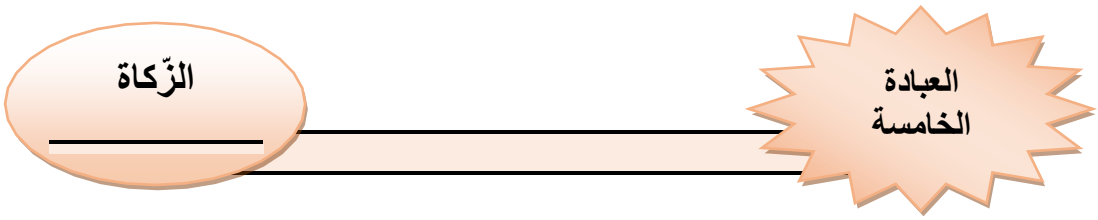

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يتحدث عن حكم الزكاة . ٢- يشرح أنواع الزكاة . ٣- يُفصل أنصبة زكاة المال .

تقديم

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام ، وعبادة من عباداته ؛ فرضها الله - تعالى- على القادرين من المسلمين ، وهي حق للمحتاجين والمحرومين والسائلين .

ورد في القرآن الكريم أنّ الزكاة كانت قد فُرضت على الأمم السابقة ؛ حيث جاء الرّسل والأنبياء بفرضيتها قديمًا، ثم جاءَ الإسلام وأرسى لها القواعد والأسس، وأوجبها وفق ضوابط وشروط وأحكام ، ويأمر الله - سبحانه وتعالى - المؤمنين بأن يُخرجوا الزكاة المفروضة عليهم من أفضل ما كسبته أيديهم ، ومما أخرجه لهم من الأرض ؛ فقال تعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ" [البقرة : ٢٦٩] .

تعريفها

١- لُغة : النّموّ والبركة والخير.
٢- شرعًا: اسم لقدر من المال يُصرف لأصناف مخصوصة بشروط مخصوصة.

حكمها

واجبة بالكتاب والسُّنّة والإجماع .

أنواعها

١- **زكاة الفطر (البدن):**
وتتعلّق بالفرد وتبدأ من أول رمضان إلى ما قبل صلاة العيد .

٢- **زكاة المال :**
وتتعلّق بالمواشي والأثمان والزّروع والثّمار وعروض التّجارة.

١- المواشي:

وهي الإبل والبقر والغنم .

- **شروط وجوبها :**

١- الإسلام . ٢- الحُرّيّة. ٣- المِلك التّامّ .
٤- النّصاب. ٥- الحول ٦- أن تكون راعية.

تفصيل الأنصبة:

أ- نصاب الإبل:	ب- نصاب البقر:	ج- نصاب الغنم:
١- أوّله (٥):وفيها شاة. ٢- في (١٠) : شاتان. ٣- في (١٥):٣شياه. ٤- في (٢٠):٤شياه. ٥- في(٢٥):بنت مخاض(ناقة خرجت من حضن أمّها). وفيما زاد بحسابه.	١- أوّله (٣٠):وفيها تبيع (عجل دخل في السّنة الثّانية). ٢- في (٤٠) :مسنة (بقرة أتمّت السّنتين). ٣- ثمّ في كُلّ (٣٠):تبيع,وفي كُلّ (٤٠) مسنة.	أوّله (٤٠):وفيها شاة أتمّت سنة من الضّأن أو أتمّت سنتين من المعز . وفيما زاد بحسابه.

٢- الأثمان:

وهي تتعلّق بالذّهب والفضّة وأوراق البنكنوت.

- **شروط وجوبها:**

١- الإسلام. ٢- الحُرّيّة. ٣- المِلك التّامّ.
٤- النّصاب. ٥- الحول .

تفصيل الأنصبة:

أ- نصاب الذّهب:	ب-نصاب الورق(الفضّة):	ج- أوراق البنكنوت:
١- أوّله (٨٥جم) من عيار(٢١) وفيه (ربع العُشر) أي ٢,٥٪(٢,١٢٥جم). بطريقة أخرى : يتمّ ذلك بقسمة عدد الجرامات على ٤٠ يكون النّاتج مقدار الزّكاة. ٢- فيما زاد بحسابه.	١ - أوّله (٦٢٤ جم):وفيها (ربع العُشر)٢,٥٪ أي (١٥,٦) جم بطريقة أخرى: يتمّ ذلك بقسمة عدد الجرامات على ٤٠ يكون النّاتج مقدار الزّكاة. ٢- فيما زاد بحسابه.	هو نفس نصاب الذهب أي حوالي ٨٥ جم من الذهب وجب إخراج ٢,٥ %

٣- الزّروع:

وهي ما يُزرع من الحبوب كـ[القمح- الشّعير- الذّرة- الأرز- العدس- الحمّص....] .

- **شروط وجوبها:**

١- ممّا يزرعه الآدميّون (الناس). ٢- لا بُدّ منه لحياة الإنسان. ٣- النّصاب .

٤- الثّمار:

وهي ثمار النّخل والكروم .

- **شروط وجوبها:**

١- الإسلام . ٢- الحُرّيّة .
٣- المِلك التّامّ . ٤- النّصاب .

نصاب الزّروع والثّمار:

بالكيل المصري ٥٠ كيلة في الأشياء التي تُكال كالقمح والذرة.

٥- عروض التّجارة:

وهي كُلّ ما أُعدّ للتّجارة كالمأكولات والمشروبات والملبوسات وغيرها.

- **شروط وجوبها:**

١- شروط الأثمان . ٢- أن تصير مال تجارة. ٣- أن يُقصد بها الاتّجار.

نصاب عروض التّجارة:

تُقوّم بما اشتُريت به ، ويخرج ربع العُشر، والاعتبار بآخر الحول .

مصارف الزكاة

قال تعالى " إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ " [التوبة :٦٠] .

١- الفقراء	وهم الذين لا يملكون شيئا يكفي قوت يومهم وليلتهم .
٢- المساكين	وهم الذين لا يملكون ما يكفي حاجتهم وحاجة أولادهم .
٣- العاملين عليها	وهم من يقومون على جمع أموال الزكاة .
٤- المؤلفة قلوبهم	وهم من أسلموا حديثا حتى يستقر الإسلام في قلوبهم .
٥- في الرقاب	وهم العبيد وأسرى الحرب وتُدفع لهم لتساعدهم على التحرر.
٦- الغارمين	المدينون الذين يعجزون عن سداد ديونهم .
٧- في سبيل الله	الجهات التي تعمل في سبيل الله كالجمعيات الخيرية وغيرها .
٨- ابن السبيل	وهو الغريب عن بلده وليس معه مال حتى يعود لأهله .

المناقشة

١- تخير الصواب مما بين القوسين :

أ- حُكم الزّكاة:	(مُستحبة- واجبة بالكتاب والسنة- مُحرّمة).
ب- تُوزّع الزّكاة على:	(ستّة - سبعة - ثمانية) مصارف.
ج- من مصارف الزّكاة:	(الفقراء - المساكين - ابن السبيل - كُلّ ما سبق).
د- الزكاة هي الركن:	(الثالث – الخامس – الأول) من أركان الإسلام .
ه- ابن السبيل هو:	(الغني – المسافر – الفقير) .

٢- أكمل :

أ- الزّكاة نوعان .....، ..... .

ب- أوّل نصاب الإبل..... ، وفيها .....،

أمّا البقرفأوّل نصابه ..... وفيها ..... .

ج-الغارمون هم الجماعة ..... .

د- يُعرف المسكين بأنه ..... .

٣- أجب

أ- تحدث عن حكم الزكاة .

ب- اشرح أنواع الزكاة .

ت- فصّل أنصبة زكاة المال .

ث- قارن بين زكاة الزروع وزكاة الثمار .

ج- متى يجب إخراج زكاة البدن (الفطر)؟ ولماذا ؟

نشاط

عبرّ عن الصورة بحكاية جميلة من خيالك تبين فيها فضل الزكاة على الأفراد في المجتمع ، واكتبها في ملف إنجازك بعد عرضها على معلمك .

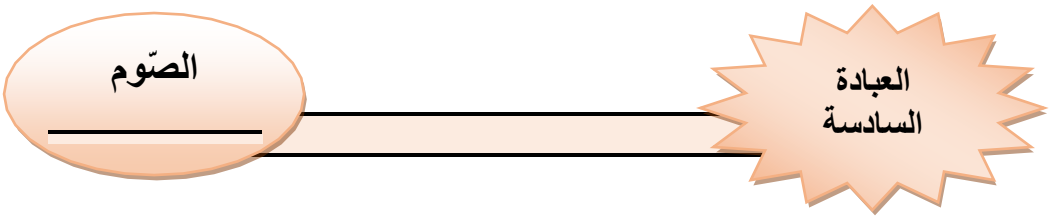

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن :

١- يُعرف معنى الصوم (لغة - شرعًا) .
٢- يذكر فروض الصوم .
٣- يكتب مبطلات الصوم .

تقديم

يُعَدّ الصيام (الصوم) عبادةً من العبادات التي يتقرّب بها العبد إلى الله - تعالى؛ إذ لا يطّلع على الصائم إلّا الله، فيُحقّق الصيام بذلك العبوديّة لله - تعالى- بأعلى درجاتها، ويفوز بمَحبّته، ونصره، ومعونته .

فالصيام يقي المسلم من الوقوع في المعصية، وبذلك يحميه من العذاب، قال - تعالى-" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" [البقرة : ١٨٣] ، ويصل الصائم إلى مرتبة التقوى باجتناب المعاصي، وحِفظ الجوارح، والتغلُّب على الشهوة ، وعدم الاستجابة لوساوس الشيطان، وبذلك تقوى العزيمة والإرادة على الالتزام بأوامر الله ، وهو سبب من أسباب إجابة الدعاء ؛ بل إن الله - سبحانه - خصص للصائمين بابًا من أبواب الجنّة يُسمّى (باب الريّان) .

تعريفه

١- لُغة :الإمساك عن الشّيء.
٢- شرعًا: الإمساك عن شهوتي الفرج والبطن من الفجر إلى غروب الشّمس مع تبييت النّيّة.

فروضه

١- النّيّة.
٢- الإمساك عن الطّعام والشّراب والجِماع والاستمناء (باليد وغيرها) وتعمُّد القيء فإن غلبه لم يفطر.

مبطلاته

١- إدخال شيء إلى الجوف عمدًا.
٢- الحقن في أحد السّبيلين(قُبُل- دُبُر) .
٣- القيء عمدًا .
٤- الجماع .
٥- الحيض والنّفاس .
٦- الجنون .

التيسير في الصيام

وكما جاء الدين الإسلامي بالتيسير على المسلم في الصلاة ، فقد يسّر أيضا عليه في الصيام حيث قال سبحانه " يُرِيد اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيد بِكُمْ الْعُسْرَ " [البقرة : ١٨٥] ؛ ذلك لأن شريعة الإسلام هي شريعة اليسر والسماحة، ورفع الحرج عن المكلفين، كما أنها شريعة التربية للإنسان، ليكون سويًا صالحًا يعمر الأرض بعبادة الله - تعالى - وطاعته .

وفيما يلي مظاهر التيسير في الصيام :

١- الفطر في المرض والسفر:

يجوز للمريض أن يُفطر؛ حيث قال سبحانه " فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ " [البقرة :١٨٤] ، وقال - صلى الله عليه وسلم - " إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ " رواه الإمام أحمد وابن حبان، والبيهقي .

أي أن المريض والمسافر: لهما الرخصة في الصوم أو الإفطار والقضاء بعد الشفاء، أو بعد الوصول من السفر .

٢- الفطر للحامل أو المرضع:

رخَّص الإسلام للحامل والمرضع الإفطار في رمضان إذا خافتا على صحتهما أو على ولدهما .

المناقشة

١- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :

أ- من تقيّأ عمدًا في نهار رمضان بطل صومه ( )

ب- من غلبه القيء في نهار رمضان بطل صومه ( )

ج- من ارتد عن الإسلام وهو صائم بطل صومه ( )

د- من نسي وهو صائم فأكل أوشرب بطل صومه ( )

هـ- يجوز للمريض ان يُفطر وعليه الكفارة . ( )

و- يجب على المسافر ألا يفطر. ( )

٢- أكمل:

أ- الصّوم (لغة) ..... ، و(شرعًا) ..... .

ب- أركان الصّوم .....، ..... .

ج- مبطلات الصوم هي .....، ..... ، ..... .

د- يجوز أن تُفطر الحامل والمرضع إذا خافتا على .....، ..... .

هـ- يشترط عند الصيام تبيت..... .

و- الصوم هو الإمساك عن .....، ..... من .....إلى ..... .

العبادة السابعة

الحج والعمرة

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يشرح تعريف الحج . ٢- يُحدد شروط الحج . ٣- يُفرق بين أركان وواجبات الحج .

تقديم

قال تعالى: " وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ" [الحج :٢٨] ، وهو أحد الركن الخامس من أركان الإسلام ، والحج ليس مجرد فريضةٍ عاديةٍ يؤديها المسلمون، بل تؤدي بهم إلى الصبر على أداء الطاعات، وتوحيد القلوب والأرواح بين الناس، لا فرق بينهم.

والحجّ عبادة مفروضة منذ زمن سيدنا إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ، ويبدأ موسم الحج في أول عشرة أيامٍ من أيام ذي الحجة ، ومن المعروف أنّ أداء فريضة الحج يكون مرةً واحدةً في العمر ، وقد أدّى الرسول - صلى الله عليه وسلم - فريضة الحج مرةً واحدةً ، وسُمّيت بحجّة الوداع .

تعريفه

٢- لُغة : القصد.
٣- شرعًا : قصد البيت الحرام لأداء أفعال الحجّ استجابة لأمر الله وطلبًا لمرضاته .

حكمه

١- الحج : فرض بالكتاب والسُّنّة والإجماع
٢- العُمرة :
معروف بأنها سُنّة مُؤكّدة وفرضها بعض العلماء .

شروط وجوبه

١- الإسلام .
٢- البلوغ .
٣- العقل .
٤- الحُرّيّة .
٥- الاستطاعة (القدرة المادية) .

أركانه

وهي الّتي يتوقّف عليها وجود النُسُك ولا تُجبر بدم .

١- الإحرام:

وهي نيّة الدّخول في الحجّ أو العُمرة ، وهناك (الإحرام الزماني والمكاني وصلاة ركعتين في مسجد التنعيم قبل الاتجاه للكعبة) .

وهو على ثلاثة أنواع :

أ- **الإفراد**	ب- **التّمتّع**	ج- **القران**
وهو الإحرام بالحجّ وحده.	وهوالإحرام بالعُمرة أوّلًا ، ثُمّ الإحرام بالحجّ من مكّة .	وهوالإحرام بالحجّ والعُمرة معًا.

٢- الوقوف بعرفة

٤-السعي بين الصفا والمروة

٣- طواف الإفاضة

واجباته

وهي الّتي لا يتوقّف عليها وجود الحجّ وتُجبر بدم ، وهي ثلاثة :

١-الإحرام من الميقات	٢- رمي الجمار الثّلاث مرات أيّام التّشريق الثّلاثة عدا جمرة العقبة فإنّها تُرمى يوم النّحر وتُرمى إليها سبع حصيات فقط .	٣-الحلق أو التّقصير

المناقشة

١- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :

أ- يجب الحجّ على كل مسلم ( )

ب- يعتبر الحج سنة مؤكدة . ( )

ج- البلوغ من أركان الحجّ. ( )

د- يجوز للحاج أن يقصر ويجمع في الصلاة . ( )

٢- أجب:

أ- هل يسقط الحج علي من حج صغيرا ؟

ب-اشرح تعريف الحج .

ج- حدد شروط الحج .

د- فرق بين أركان وواجبات الحج .

الفصل الرابع

الموضوعات العامة

موضوعات الفصل

الأهداف

في نهاية الباب ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن :

١- يستخرج مظاهر قدرة الله في الكون من خلال تأملاته .
٢- يفرق بين الآداب العامة والآداب الخاصة في كل موقف يتعرض له .
٣- يسير على نهج السلف في التحلي بالفضائل مع الآخرين .
٤- يُوضح أهمية العلم والعمل داخل المجتمعات .

القضايا المتضمنة

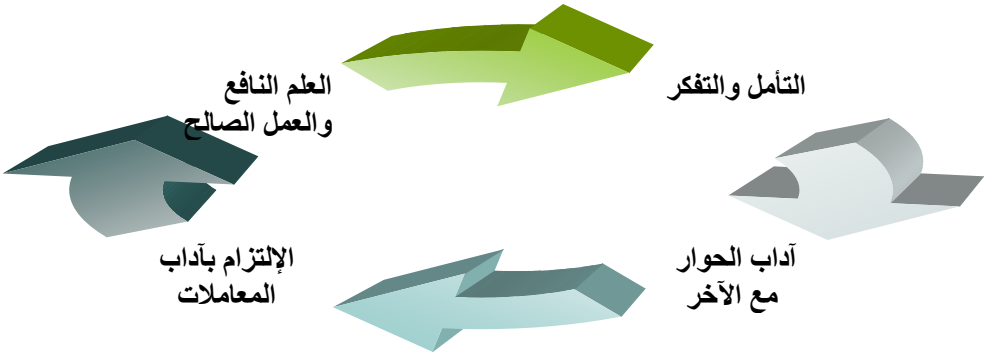

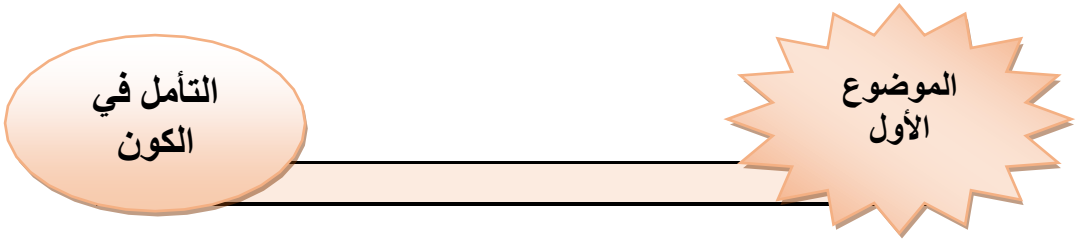

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يُعدد مجالات التأمل في الكون . ٢- يذكر عددًا من ثمرات التأمل . ٣- يتحدث عن حال السلف مع عبادة التأمل .

تقديم

شرع الله - تعالى- لعباده المسلمين في شريعة الإسلام عددًا من العبادات ، وجعل تلك العبادات كثيرةً ومتنوعةً ، فليست كلّها عبادات بدنيّة فعليّة أو قوليّة ظاهرة، فمنها ما هي عبادة قلبيّة باطنة، والمُراد من ذلك التنوّع أن يظلّ الإنسان في شوقٍ ورغبةٍ للتعبُّد لله عزّ وجلّ، فلا يملّ من العبادة إذا كانت على نسَقٍ ونوعٍ واحدٍ.

ومن تلك العبادات ما يسمّى بالعبادة الصامتة، وهي عبادة التفكّر والتأمل في خلق الله - سبحانه وتعالى - ، وعظمته وقدرته وإعمال العقل وإطلاقه في التأمل بآيات الله في الكون والشرع ، ويكون ذلك بالتدبُّر والملاحظة لدقّة وجمال وعظمة سنن الله - سبحانه وتعالى- في الكون، والتماس العبرة والعِظة من ذلك وفي القرآن الكريم آيات يمتدح الله - سبحانه وتعالى - بها من أحيا عبادة التأمل في قلبه وتفكّر في آيات الله ، حيث قال تعالى: " وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" [آل عمران:١٩١] .

ولأجل ذلك دعا الله - سبحانه وتعالى - الكافرين في القرآن الكريم للتفكُّر فيما حولهم من أسرار الكون لعلهم يتّعظون ويعودون عن الشرك بالله، فقال:" أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ" [الأعراف :١٨٥] .

كما أنّ لعبادة التفكّر أبوابًا واسعةً ومجالات كثيرة يمكن للإنسان إعمال عقله بالنظر فيها ، ولها فوائد وثمرات عظيمة، ومع ذلك فإنّ كثيرًا من الناس يتركونها وينشغلون عنها وممّا يُعين الإنسان على القيام بها والمداومة عليها ترك الانشغال الكثير بالناس ، ويكون ذلك بالخلوة بالنفس، واعتزال الناس لبعض الوقت ، والبعد عن مشاغل الدنيا وعوالق الترف المحيطة بالإنسان .

مجالات عبادة التأمل

١- **التأمل بالكون:**

وما فيه من إبداعٍ وإتقانٍ وجمالٍ؛ كالتأمل في الطبيعة بما فيها من مناظر خلّابة، والتفكّر بجريان الأنهار وتقلّب الليل والنهار وما يصاحب ذلك من تغيُّر في أحوال الأرض، حيث يعلم الإنسان بذلك كيف أنّ كلّ ما في الكون يسير وفق نظام دقيق لا يتبدّل ولا يتخلّف.

٢- **التأمل في آيات القرآن:**

وما فيها من دقّة في التشريع ، وفصاحة في اللغة ، وأسلوب عظيم في إيصال قضايا التوحيد والأخلاق وغيرها.

٣- **التأمل في خلق الله للإنسان:**

وما فيه من آيات، حيث إن الله خلق الإنسان بأحسن صورةٍ كما قال تعالى " لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ " [التين : ٤] ، فتكاملت أعضاؤه وانسجمت بحيث تؤدّي كل منها وظيفتها بدرجةٍ عاليةٍ من الدقة والإتقان .

٤- **التأمل في طبائع البشر:**

كيف أنّ الله - سبحانه وتعالى- جبلهم على أمورٍ عديدةٍ ؛ منها: حبّ المال والشهرة والرئاسة وحب الخلود والحرص على التملّك وعمارة الأرض .

٥- **التأمل في الكائنات الحيّة :**

بأشكالها وأنواعها وأساليب حياتها حيث إنّ الله - سبحانه وتعالى - هيأ لها الأحوال والظروف المناسبة لتعيش حياتها الخاصة.

٦- **التأمل في الدنيا:**

وسرعة فنائها، وما فيها من أكدار وصعوبات ومشاقّ وابتلاءات ، فمن افتُتن بها وجرى خلفها لم يجد فيها إلّا الخُسران والمهانة ؛ فالحياة ماهي إلا متاع زائل ، والأخرة هي الأبقى والأصلح ؛ كما قال سبحانه وتعالى " وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ " [آل عمران : ١٨٥] .

٧- **التأمل فيما أخبر الله - سبحانه وتعالى - من قصص الأمم السابقة:**

كيف أنّهم اغترّوا بأنفسهم واستكبروا عن عبادة الله - سبحانه وتعالى - ، فأهلكهم الله وأبادهم ، ولم يُبق منهم إلّا آثارهم حتى يعتبر الناس بها .

ثمرات التأمل

١- التأمّل في خلق الله يُورث الحكمة للإنسان، ويزرع في قلبه خشية الله وتعظيمه، ويحيي في قلبه معانٍ عظيمةٍ ، كما يُعين صاحبه على معرفة عيوبه وميزاته.

٢- التأمّل يزيد من إيمان الإنسان، ويقوّي في قلبه معنى التوحيد والتسليم لله - سبحانه وتعالى - ، وذلك لِما يرى من عظمته وقدرته على الخلق والتدبير.

٣- التأمّل يفتح للإنسان أبواب العلم والمعرفة ، فيكتسب علومًا ومعارف جديدة تنفعه في أمور حياته.

٤- التأمّل نوع من أنواع العبادة التي تؤدّي وتُوصل إلى الخشوع والخضوع لله - سبحانه وتعالى- .

٥- التأمّل صفة من صفات العلماء.

حال السلف الصالح مع عبادة التأمل

ضرب السلف الصالح أمثلةً كثيرةً في الحرص على عبادة التأمّل والتفكّر في خلق الله - سبحانه وتعالى - ، ووردت عنهم عدّة أقوال تدلّ على أهميتها لديهم ، منها :

١- كان ابن عبّاس - رضي الله عنهما - يقول : " إنّ تأمّل ساعة في خلق الله - سبحانه وتعالى - وسننه في الكون والشرع خير من قيام ليلةٍ كاملةٍ" .

٢- بكى عمر بن عبد العزيز مرةً فرآه أصحابه وسألوه عن سبب بكائه، فقال: " فكّرت في الدنيا ولذاتها وشهواتها فاعتبرت منها بها، ما تكاد شهواتها تنقضي حتى تكدرها مرارتُها، ولئن لم يكن فيها عبرةٌ لمن اعتبر إنّ فيها مواعظ لمن ادّكر" .

المناقشة

١- أجب :
أ- اذكر عددًا من ثمرات التأمل .
ب- تحدث عن حال السلف مع عبادة التأمل .

٢- أكمل :
أ- من مجالات التأمل ..... ، ..... ، ..... .
ب-يُورث التأمل في الكون ..... للإنسان .
ج- يتأمل المسلم في الكون تقربًا إلى ..... .

٣- تخير الصواب مما بين القوسين :

أ- عبادة التفكر من العبادات:	(اللفظية - الفعلية - الصامتة).
ب- التأمّل يفتح للإنسان أبواب:	(العلم - المعرفة - كلاهما) .
ج- يتفكر الإنسان في خلق:	(السماوات والأرض -النبات - الإنسان - كل ما سبق).
د- كان:	(السلف - الناس - المجتمعات) يتأملون دائما في الكون . .

نشاط

انظر إلى الصورة ثم أجب :

أ- تحدث عن مظاهر قدرة الله في الكون بعد التأمل فيه .
ب- كيف استفدت من تأملاتك في الكون في حياتك العملية ؟
ج- اشرح زهد السلف في الدنيا بعد تأملهم في خلق الله ومظاهر قدرته في الكون .
د- اكتب مقالًا تعبر فيه عن كل ما سبق ، وانشره بمجلة الحائط في مدرستك .

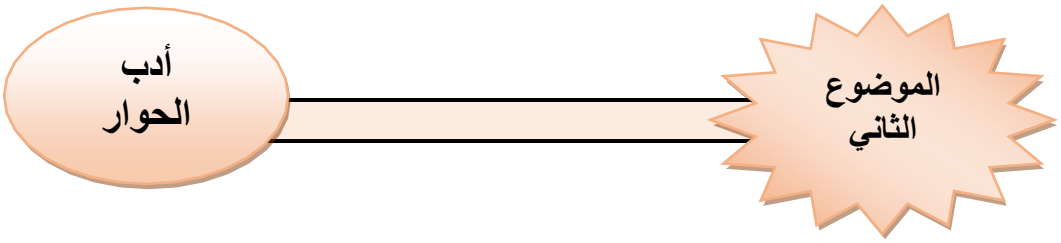

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يتحدث عن هدف إرسال الله الرسل للناس . ٢- يكتب نموذجًا من القصص القرآني عن أدب الحوار . ٣- يُحدد آداب الحوار في الإسلام .

تقديم

لقد أرسل الله الرسل لهداية خلقه وبيان حكمة وجودهم على الأرض، ولذا جاءت قصص القرآن الكريم لتكون عبرًا وعظات لا تتكرر ، وهي قصص واقعية لأنها من كلام الحق لا من رواية الخلق ، ورسم الإسلام لأمته أدب الحوار عن طريق العقل والحكمة والكلمة الطيبة، جاء الخطاب الإلهي والمنهج النبوي الكريم موافقًا للفطرة التي فطر الله عليها الإنسان ، وهي مخاطبة الناس على قدر عقولهم .

لقد ارتقى الإسلام إلى مستوى التكريم للإنسان باستخدام العقل في الحوار مع الصغير والكبير والذكر والأنثى والعالِم والجاهل والمؤمن والكافر .

إن فتح باب الحوار ساعة خيرٌ من الجدال ألف ساعة، فالتحاور بين الطرفين دليل على قبول الحق من كل منهما.

وما أحوج المجتمع المسلم إلى الحوار الهادئ الهادف البنَّاء الذي يُجلي الحقيقة ويكشف الغموض ويُعيد الحق إلى نصابه مع الرضا والقناعة التامة ، ولقد وضع لنا القرآن الكريم أسس الحوار العقلي مع الآخر في قوله تعالى :" ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" [النحل : ١٢٥]

كذلك فإن الاختلاف في الرأي من الأمور الطبيعية ؛ فاختلاف الرأي يعتبر بالأمر الإيجابي؛ فهو يساعد على التعرف على أفكار كل شخص والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم العملية والخروج بالرأي والقرار الصائب بعيدًا عن التعصب وحب الذات ؛ كما قال تعالى: " وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ " [سبأ : ٢٤] .

نماذج حوارية من القصص القرآني

ولقد ذكر لنا القرآن الكريم نماذج من الحوارات التي اشتمل عليها القصص القرآني ، ومنها :

١- في قوله تعالى: " قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ" [المجادلة : ١] .

٢- وفي قصة نبي الله إبراهيم - عليه السلام - مع أبيه وهو يحاوره بهدوء ورفق ولين حوار الابن البارّ بأبيه وهو يكرر تكررًا ومرارًا " يا أبت" ليبقى حق الأبوة فوق كل شيء .

٣- وفي موضع آخر يأتي حوار نوح - عليه السلام - مع ابنه قبل أن يُصاب بالغرق مع قومه .

٤- كذلك فإن المتتبع لسنة المصطفى- صلى الله عليه وسلم- يجد الأمثلة الرائعة والحوارات الهادفة التي تنبئ عن حِلم النبي - صلى الله عليه وسلم- وسعة صدره ورأفته بأمته وهو يستمع وينصت في أدب ثم يحاور في هدوء وثبات وسماحة ؛ فهو القائل في أحد المواقف:" لَا تَغْضَب" رواه البخاري ، وهو القائل: " المُسْلِم مَنْ سَلِم المُسْلِمون مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ "رواه الشيخان .

وذلك الشاب الذي جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم – فقال: يا رسول الله ائذن لي في الزنى. فأقبل الناس إليه فزجروه ، ثم قال - عليه الصلاة والسلام - له: "ادن مني". فدنا منه ، ثم قال له:" أتحبه لأمك؟ " قال: لا والله. جعلني الله فداك، قال:" ولا الناس يحبونه لأمهاتهم. أفتحبه لابنتك؟ " قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال:" ولا الناس يحبونه لبناتهم" وهكذا الحال حتى وضع النبي - صلى الله عليه وسلم - يده على الشاب وقال: "اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه " رواه أحمد بإسناد صحيح .

فيا له من أسلوب بلغ الغاية في الإقناع لقيامه على منطق العقل والحكمة ؛ لقد صدق الله - سبحانه وتعالى - إذ يقول : " لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ " [التوبة : ١٢٨] .

آداب الحوار

لابد أن يتصف المحاور بما يلي :

١- حسن المقصد واللباقة ، فالكلمة الطيبة صدقة .

٢- التواضع مع الثقة بالنفس .

٣- الأمانة في القول والصدق والرفق واللين والعدل .

٤- البراعة في القدرة على الإصغاء والإقناع والإنصاف بحيادية .

٥- احترام الطرف الآخر ، والبعد عن السخرية والاستهزاء به .

وما أحوجنا في عصرنا الحاضر ونحن نعيش هذه البحار المتلاطمة من الخلافات إلى منهج الحوار السليم البنّاء الذي نعالج به أمور أمتنا التي أصبحت تنتابها الخلافات من كل جانب ويشتعل الخلاف أحيانًا على مستوى الفرد والجماعة والدول بسبب العنف والتعصب والبعد عن منهج الحوار العلمي الصحيح الذي يعين على جمع الكلمة وتضييق فجوة الخلاف ،فلقد قال الله - سبحانه وتعالى - :" وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ" [الحج : ٨] .

المناقشة

١- أجب عما يلي :

أ- تحدث عن حكمة إرسال الله الرسل للناس .

ب- اكتب نموذجًا من القصص القرآني عن أدب الحوار .

ج- حدد آداب الحوار في الإسلام كما وردت بالدرس .

٢- أكمل :

أ- يتسم المسلم بآداب ..... في الكلام مع الآخرين .

ب- كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - .....لنا في حواره مع الصحابة وغيرهم .

ج- من آداب الحوار في الإسلام .....،.....،..... .

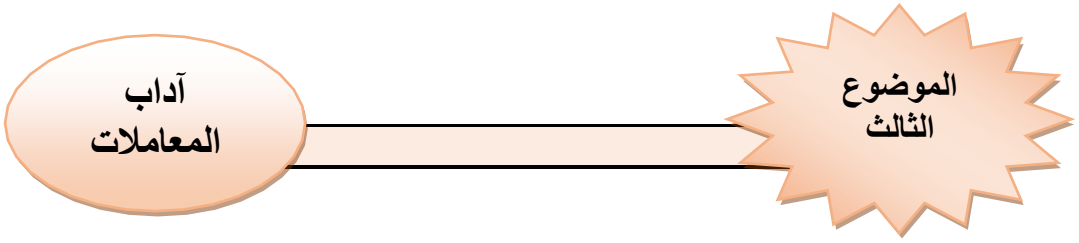

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يقرأ الدرس قراءة جهرية صحيحة . ٢- يستخرج آداب الزيارة من الدرس . ٣- يذكر آية قرآنية تدل على حرمة السرقة .

تقديم

تتعدد وتتنوع جوانب العظمة في شريعة الإسلام وتؤكد كل يوم قدرتها على ضبط حياة الناس والسمو بعلاقاتهم والارتقاء بسلوكياتهم وإشاعة كل مبادئ التعاون والألفة والمحبة والتفاهم بينهم في كل مجالات الحياة ، والشريعة الإسلامية تتميز بالمرونة والسعة والحرص على ما يحقق مصلحة الإنسان في كل عصر وتحت أي ظروف.

لذا تقوم المعاملات بين الناس على الحب والاحترام والتقديروالعدل، والإخاء ومد جسور الثقة والتفاهم بينهم، وإزالة أسباب التخاصم والنزاع ، وهذا الأمرإنما يتأتى بمعرفة كل إنسان ما له من حقوق وما عليه من واجبات تجاه الآخرين .

ومعرفته أركان وشروط المعاملات المشروعة، ومعرفته كيف يتجنب الظلم والجهالات، وتطمئن نفسه إلى أن حرماته مصانة وحقوقه محفوظة وأعراضه لا يمكن الاعتداء عليها، وأمواله وممتلكاته في أمان ولا يجوز لدولة أو هيئة أو فرد أن يعتدي عليها ولا أن يعتدي هو الآخر على كل هؤلاء ، مقتديًا بحديث الرسول - صلى الله عليه وسلم – "إنما بُعثتُ لأتمم مكارمَ الأخلاقِ " رواه أحمد .

آداب الزيارة

الزيارة ضرورة اجتماعية وسمة خلقية ، وقد وضّح القرآن آدابها في قوله - سبحانه وتعالى - :" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عليمٌ " [النور : ٢٧- ٢٨] .

١- الاستئذان :

لقد جعل الله - سبحانه وتعالي- البيوت سكنًا ، يفيء إليها الناس ، فتسكن أرواحهم وتطمئن نفوسهم ويأمنون على عوراتهم وحرماتهم ،والبيوت لا تكون كذلك إلا حين تكون حرمًا آمنًا لا يستبيحه أحد ؛ لذلك أمرنا الله - سبحانه وتعالي- بالاستئذان عند دخول بيوت الآخرين ؛ حتى لو كان بيتًا ليس فيه إلا أمه وأخواته ؛ فعن (عطاء بن ياسر) أن رجلًا قال للنبي - صلى الله عليه وسلم -: أأستأذن على أمي؟ قال الرسول:" نعم", قال الرجل: إنها ليس لها خادم غيري ؛ أفأستأذن عليها كلما دخلت؟ قال الرسول: " أتحب أن تراها عريانة "؟ ، قال الرجل: لا، قال الرسول: " فاستأذِن عليها "رواه أحمد .

٢- عدم الإلحاح:

أي ألا يلح الزائر في الاستئذان أو يلتزم باب الدار إن لم يجد الإذن من صاحبها ، بل عليه أن يرجع دون أن يكون في نفسه كراهية لصاحب البيت، لأن من حق كل إنسان أن يمتنع عن مقابلة من يشاء إذا كانت ظروفه لا تسمح بمقابلته، أو يعتذر إليه إن كان مشتغلًا بأمر يمنعه من الفراغ لمقابلته.

٣- اختيار الوقت المُناسب والمكان المُناسب:

فمن المستحسن ألا تكون الزيارة في الصباح الباكر ،أو في وقت القيلولة ، أو في وقت متأخر من الليل ، وحبذا لو تم إخطار صاحب البيت بموعد الزيارة ، وخصوصًا إذا كان صاحب البيت من أصحاب الأعمال الذي يحتاج الي وقته . ومن المستحسن ألا تكون الزيارة في أماكن العمل إلا للضرورة ، وحينئذ تكون في وقت قصير حتى لا يترتب عليها ضياع الوقت وتعطيل الأعمال

٤- تحيّة صاحب البيت والسّلام عليه وحُسن استقبال الزّائر وإكرامه :

وهي أن تحيي صاحب البيت وأن تسلم عليه ، وعلى صاحب البيت أن يُحسن استقبال الزائر ، وأن يرد تحيته بأحسن منها ، وأن يكرم ضيفه ويحترمه ، ويظهر له فرحة بزيارته ، وأن يودعه بالبشاشة عند انتهاء زيارته .

٢- آداب الطريق

للطريق آداب حث الإسلامُ المسلمَ أن يلتزم بها ، وأن يحرص على أدائها ، ويتصف بها ، ومنها:

١- المشي مشية هيّنة فيها وقار وسكينة:

لا تصنُّع فيها ولا خُيلاء ولا تخلُّع ،كما قال - سبحانه تعالى " وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا " [الفرقان : ٦٣] .

ذلك لأن المشي تعبير عن الشخصية وعما يستكن فيها من مشاعر ، والنفس السوية المطمئنة الجادة تخلع صفاتها على مشية صاحبها ، وليس المقصود أن على المؤمنين أن يمشوا أذلاء منكسي الرؤوس بل المطلوب من المسلم أن يمشي في وقار، وقوة بلا تكلف .

٢- إفشاء السّلام:

فقد روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه- أن رجلا سأل النبي - صلي الله عليه وسلم - قال : أي الإسلام خير ؟ قال الرسول: " تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف " متفق عليه .

والتسليم يكون من الراكب على الماشي ، ومن الماشي على القاعد ، ومن القليل على الكثير ، ومن الصغير على الكبير .

٣- ردّ السّلام بأحسن منه:

من الواجب على من ألقى عليه السلام أن يرد السلام بأحسن منه استجابة لقول الله - سبحانه تعالى:"وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا " [النساء :٨٦] .

٤- حفظ حقّ الطّريق:

فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " إياكم والجلوس في الطرقات , فقالوا يا رسول الله : مالنا من مجالسنا بد , نتحدث فيها , فقال : " فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه" , قالوا : وما حق الطريق يا رسول الله ؟ قال : "غض البصر , وكف الأذي، ورد السلام , والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" متفق عليه ، ويدخل في هذا أيضا عدم التسكع في الطرقات بلا هدف ، وعدم الوقوف على نواصي الطرق لمعاكسة الفتيات وإيذائهن بالكلمات القبيحة ، وأيضا عدم رفع الصوت كما قال - تعالى - " إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ" [لقمان :١٩] .

٥- تجنُّب أخطار الطّريق:

وذلك بأخذ الحذر من السيارات والمشي على الرصيف؛ لعموم قوله - سبحانه وتعالى -" وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ " [البقرة : ١٩٥] .

٦- عدم إلقاء ما يُؤذي النّاس على الأرض:

كالقاذورات وما يُسبّب الانزلاق أو يُشوّه منظر الشّارع ، ورفعه عن الطّريق .

٧- عدم إتلاف المرافق العامّة:

كما يجب عليه ألا يتلف شيئا من المرافق العامة ، وإنما يحافظ عليها ويعمل على حمايتها .

٨- عدم لعب الكُرة في الشّارع:

فقد تصيب طفلًا صغيرًا أو امرأة أو شيخًا كبيرًا أو زجاج بيت ؛ هذا فضلًا عن أن هؤلاء الأولاد يعرضون أنفسهم للأخطار ؛ فقد تصدم أحدَهم سيارة عابرة في الطريق .. أو نحو ذلك .

٩- إماطة الأذى عن الطريق:

فينبغي على المسلم أن يرفع عن الطريق كل ما يؤذي المارّة من حجر أو ضرر ؛ لقول الرسول - صلى الله عليه وسلم- " الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا اله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق " .

١٠- مُساعدة المُحتاجين:

وهي أن تساعد كل من يحتاج إلى مساعدة في طريقك ؛ مثل الأعمي والمريض ، والضعيف ، والكبير ، والصغير ... إلخ .

٣- صون اللسان

فالدين الإسلامى هو دين يدعو المسلمين إلى الإخلاص والوفاء، وإلى النبل والنقاء ولا يتحقق ذلك إلا بحفظ اللسان عن الخوض فيما يؤذى الناس :

١- الغيبة:

فينبغى على المسلم ألا يغتاب أخاه، لأن الغيبة تفتك بأواصر الأخوة، وتقطع العلاقات الإنسانية بين الأفراد والجماعات، لهذا ورد النهى عنها فى قوله تعالى: " وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ" [الحجرات :١٢] .

وتمثيلًا لشناعة الغيبة وقبحها ، فقد شبه الله ممارسة الغيبة بأكل لحم الأخ حال كونه ميتًا، وذلك حتى يُنفرنا منها، بحيث يتجنب المسلم أن يذكر أخاه بشيء يكرهه فى غيبته أما ما قد نراه من بعض الآخرين من سيء الأعمال يجب أن يكون التوجيه أمرًا بالمعروف ونهيًا عن المنكر.

٢- النّميمة:

على المسلم ألا يقوم بنقل الكلام من شخص لآخر بقصد الإفساد، لأن هذا العمل حرام، لأنه سعي للإفساد بين الناس ولهذا قال الرسول - صلى الله عليه وسلم – :" لا يدخل الجنة نمام " رواه مسلم .

٣- شهادة الزّور:

وهي أن يتجنب المؤمن شهادة الزور، لأن شهادتها تُضيع الحقوق وتعين على التمادي فى الظلم، بينما يجب على المسلم أن يسرع للإدلاء بشهادة الحق حفظا للحقوق، وأداؤها فرض عند الطلب حتى لا تضيع الحقوق؛ يقول - سبحانه وتعالى - " وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ" [البقرة : ٢٨٣] .

٤- الكذِب:

وهومن الأخلاق السيئة التي نهى عنها الإسلام، كما أن المجتمع يرفض هذا الخلق السيء ويعتبره من الصفات التي تُسبب انحدار صاحبها إلى أدنى درجة لقوله - صلى الله عليه وسلم - " إنّ الكذب يهدي إلى الفجور وإنّ الفجور يهدي إلى النّار" متفق عليه .

٥- الفُحش في القول ورفع الصّوت :

والفحشُ في القول أمر تنفرمنه الطباع السليمة، وترفضه العقول السوية، ويشمئز من سماعه الإنسانُ السوي، وهو ظاهرة اجتماعية خطيرة ؛ فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنّ النّبيّ - صلى الله عليه وسلم - قال: " إيّاكم والفحش والتّفحّش، فإنّ الله لا يحبّ الفاحش المتفحّش..... " رواه مسلم .

٤- صون اليد

ويعني حفظ اليد من كل المحرمات ؛ مثل :

١- الرّشوة:

قال - صلى الله عليه وسلم – " الرّاشي والمُرتشي في النّار" رواه أبو داوود ، لأن ممارستها تضر بالآخرين، حيث تحجب الحقوق عن الناس، وفيها يقوم الراشي بتقديم شيء ما - ولو كان على سبيل الهدية - للشخص المرتشي، وهو - غالبًا - يكون صاحب جاه أو منصب أو موظف بيده قضاء مصالح الناس من أجل الحكم له دون غيره أو لإنجاز عمله وتأخير غيره

٢- الغشّ وتطفيف الميزان والاحتكار:

أي التّلاعب بالأسعار، والتقليل من حق البائع ؛ لقوله - سبحانه وتعالى - " وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣) " [المطففين – ١:٣] .

٣- السّرقة والنّصب:

وهو أخذ الإنسان ما ليس له ؛ لقوله - سبحانه وتعالى- " وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " [المائدة : ٣٨] فأمر- سبحانه وتعالى - بقطع يد السارق والسارقة .

٤- الاعتداء على الآخرين أو إيذاؤهم:

على المسلم أن يضبط نفسه، ويتحكم في انفعالاته ، وقد شجع الله المؤمنين على كظم غيظهم عند الغضب ، لينالوا محبته ورضوانه ؛ قال - سبحانه وتعالى - "وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" [آل عمران: ١٣٣] .

ويؤدى صون المؤمن ليده، إلى تماسك المجتمع، وترابطه، ووحدته، كما يؤدى إلى نشر الأمان والأمن فوق أرضه وبذلك يسعد المجتمع وينهض .

المناقشة

١- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :

أ- من آداب الزّيارة ألّا تختار الوقت المُناسب للزّيارة. ( )

ب- من آداب الطريق إماطة الأذى عن الطريق . ( )

ج- أمر الإسلام بصون اللسان واليد. ( )

د- من آداب الطّريق إلقاء السّلام. ( )

هـ- هناك آيات قرآنية كثيرة تحذر المسلم من السرقة . ( )

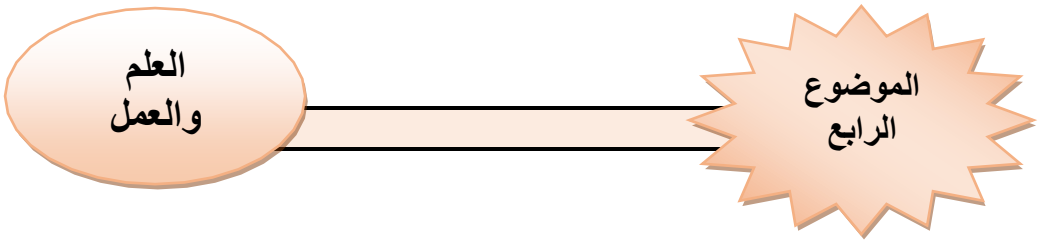

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يوضح أهمية العلم وأهمية العمل . ٢- يذكر أخلاق العامل في الإسلام . ٤- يتحدث عن العلاقة الوثيقة بين العلم والعمل .

تقديم

إن رسالة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - ، كانت فاتحة لعهد تحرير الفكر الإنساني، وإطلاقه في ميدان العلم والثقافة. فمن المعلوم أن أول ما نـزل من القرآن هو قوله - سبحانه وتعالى -: " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)" [العلق – ١: ٥] فانظر في هذه الآيات كيف بدأت بالقراءة، وبذكر خلق الإنسان من علق ، وإكرام الخالق له بتعليمه الكتابة، وسائر ما لم يعلم من ضروب العلوم والفنون ، وأهمية هذا العلم في الوصول لمعرفة الخلق ، والتعرف على الكون ودلائله .....إلخ .

وإذا كان من مبادئ الإسلام التتبع العلمي للوصول إلى معرفة الخالق، فمن مبادئه أيضًا عدم الاقتصار على العلم وحده، ؛ وحثنا على العمل ، وجعل على ذلك شهداء ؛ كما جاء في قوله - سبحانه وتعالى-: " وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ " [التوبة : ١٠٥] ؛ بل وأوجب العمل بما ينفع الناس ؛ فقال - سبحانه وتعالى -" وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ " [الحديد: ٢٥] .

أهمية العلم والعمل

للعلم والعمل أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع ، وهما من أهم مقومات ازدهار الدول ؛ حيث إنهما يعملان على زيادة الإنتاج ووجود فائض يتيح للبلاد فرصة التصدير ، وهو ما يؤدي إلي تقدم المجتمعات ورقيها ؛ فالعلم نور يُضيء للأشخاص طريقهم ومستقبلهم لذلك يجب على كل إنسان أن يحرص على طلب العلم فهو من أهم النعم التي منحها الله للإنسان .

وكذلك فقد شدد الله - سبحانه وتعالى - على الالتزام بالعمل وإتقانه وبذل جهد كبير فيه لأن إتقان العمل صفة أساسية من صفات المسلم .

١- أهمية العلم :

جعل الإسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم ، و ذلك لأن العلم أحد الأعمدة الأساسية التي تقوم عليها الدولة القوية وبالطبع الدول التي يتسلح أبناؤها بالعلم أقوى ، وأفضل بكثير من غيرها ، وهذا يرجع إلى دور العلم في تغيير تفكير الفرد ، و تنمية وعيه ، وتمكينه من فهم أدق التفاصيل المتعلقة بكافة الأحداث التي تدور حوله ، إضافة لدوره الفعال في زيادة إيمان الفرد بربه - سبحانه وتعالى - ، وتدبره في كل ما يدور حوله ، والإنسان بحاجة إلى العلم لكي يقوم بتعمير الأرض كما أمرنا الله سبحانه وتعالى ، ومن الضروري أن يكون على دراية كاملة بجميع العلوم المتعلقة بالاقتصاد والزراعة ، والإدارة ، وغير ذلك من العلوم ، ولذلك نجد أن الإسلام لم يدعُنا للاهتمام بدراسة العلوم الشرعية فقط بل دراسة مختلف العلوم الأخرى بما يعود في النهاية بالنفع على الإنسان ، وعلى الأمة بأكملها .

٢- أهمية العمل :

يمكن تعريف العمل على أنه قيام الفرد ببذل جهد مقابل الحصول على أجر مادي أو تحقيق منفعة لغيره ، ولقد دعانا الإسلام إلى العمل ، وأوضح ضرورته بالنسبة للإنسان ، وللمجتمع بأكمله كونه هو الوسيلة للكسب الحلال ، وهنا نتذكر حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - عَنِ الْمِقْدَامِ - رَضِيَ اللَّه عَنْه- عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، قَالَ : " مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ" رواه البخاري .

كما أمرنا الله - سبحانه و تعالى - بالسعي لطلب الرزق ، وعدم التكاسل ، والاعتماد على الغير.

ويمكن إيجاز أهمية العمل في الإسلام في النقاط التالية :

١- مساعدة الدولة على تحقيق الرخاء الاقتصادي ، و رفع مستوى المعيشة .
٢- مساعدة الإنسان على قضاء حاجاته ، و عدم الحاجة إلى الغير .
٣- شغل وقت الإنسان بكل ما هو مفيد .

***أخلاق العامل في الإسلام :**

من أبرز ما يؤكد مكانة ، وقيمة العمل في الإسلام أنه قام بوضع مجموعة من الأخلاقيات المرتبطة بالعمل ، ودعانا إلى ضرورة التمسك بها ، ومن بينها إتقان العمل، والتمسك باللوائح والقوانين الخاصة به ، والحرص على عدم مخالفتها ، بالإضافة إلى مجموعة من الأخلاقيات الأخرى كالأمانة ، والإخلاص و الحرص على مصلحة العمل و عدم تعطيله .

ومن الضروري أن يلتزم أصحاب العمل بسداد رواتب العاملين في أوقاتها ، والتعامل معهم باحترام ، وحمايتهم من المخاطر التي قد يتعرضون إليها أثناء قيامهم بأداء عملهم.

***العلاقة بين العلم والعمل :**

العلاقة التي تجمع بين العلم ، والعمل هي علاقة ترابط وتكامل حيث إن العلم هو الحجر الأساسي الذي يعتمد عليه الفرد لكي يتقدم في عمله ، وذلك لأن الإنسان كلما نجح في تعلم ، واكتساب مهارات جديدة سيساعده ذلك على الترقي في العمل ، وهذا ما يكسبه مكانة مميزة ، ويسهم أيضاً في بناء الأمم لأن الدول التي استطاعت الاستفادة من العلم ، والعمل بشكل صحيح نجحت في تحقيق تقدم هائل في شتى المجالات ، ويحضرنا في ذلك قوله - صلى الله عليه وسلم-:" فضلُ العالم على العابدِ كفضلِ الْقمرِ ليلة البَدر على سائرِ الكواكبِ ، وإن العلماءَ ورثة الأنبياءِ ، وإن الأنبياءَ لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا، وإنما ورثوا العلمَ فمن أخذ به أخذ بحظٍ وافرٍ" رواه الترمذي .

ولقد حذّرنا النبي - صلى الله عليه وسلم - من خطورة قطع علاقة العلم بالعمل؛ فقال: " ورجلٌ تعلَّم العلمَ وقرأ القرآنَ ، فقال ما عملتَ فيها؟ قال: تعلَّمتُ العلمَ وقرأتُ القرآنَ وعلَّمتُه فيك قال: كذبتَ، إنَّما أردتَ أنْ يُقالَ: فلانٌ عالمٌ وفلانٌ قارئٌ، فقد قِيل، فأُمِر به فسُحِب على وجهِه إلى النَّار" رواه مسلم ، وتعتبر هذه العلاقة نافذة في شتى مجالات الحياة وأمورها؛ فالطبيب والمهندس والمعلم والحرفي وغيرهم يتلقون ما يتلقونه من علوم متنوعة تنمي معرفتهم وخبراتهم ، وتزيد من إتقانهم لممارسة هذه المهن في المستقبل .

المناقشة

١- أجب عما يلي :
أ- وضّح أهمّية العلم والعمل مُدللا على إجابتك بأدلة من القرآن والسنة.
ب- اذكر أخلاق العامل في الإسلام .
ج- تحدث عن العلاقة الوثيقة بين العلم والعمل ، ووضح مفتاح النجاح في ذلك .

٢- أكمل :
أ- حذّرنا ..... من قطع علاقة العلم بالعمل .
ب- يجب شغل ..... الإنسان بكل ما هو مفيد .
ج- جعل الإسلام طلب العلم ..... على كل مسلم .

٣- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :
أ- من مبادئ الإسلام التتبع العلمي للوصول إلى معرفة الخالق. ( )
ب- جعل الإسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم. ( )
ت- لابد من قطع علاقة العلم بالعمل . ( )
ث- أمرنا الله - سبحانه وتعالى - بالسعي لطلب الرزق . ( )

نشاط

قصص وعبر

- لقد كان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - يسعون على أرزاقهم ، ويسلكون طرق الكسب في غير كسل ولا تواكل، فكان منهم التجار البارعون، وأسواق الجاهلية، تشهد بذلك : سوق عكاظ ، ومجنة، وذو المجاز، وبنو قينقاع، وحباشة.
- ولقد روي أنّ الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف لمّا هاجر إلى المدينة آخى النبي - صلّى الله عليه وسلّم- بينه وبين سعد بن الربيع الذي كان صاحب أموالٍ كثيرةٍ ، فأخبر عبد الرحمن بأنّه سيتنازل له عن نصف ماله وعن زوجةٍ من زوجاته ليتزوّجها، فما كان ردّ عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه- إلّا أن قال له: " بارك الله لك في مالك وأهلك؛ بل دلّني على السوق"، ويُذكر أنّه كان صاحب تجارةٍ عظيمةٍ بعد ذلك، وكان يتصدّق على جيوش المسلمين وفقرائهم بمئات الآلاف من الدنانير، وقد مات عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه عن ثروة ضخمة من تجارته .
- ولقد كان الصحابة والتابعون يسعون أيضا لطلب العلم ؛ فهذا الشافعي يقول : "وددت أن لو نُشر علمي هذا ولم يُنسب إليَّ شيءٌ منه" لا يحب أن يقال: قال الشافعي، ليست العبرة عندي أن يقال: قال الشافعي، وإنما العبرة عندي أن يصل الفهم الصحيح للنص من كتاب الله أو من سنة رسول الله لطلبة العلم ولعوامّ المسلمين " .

أ- لماذا رفض (عبد الرحمن بن عوف) مشاركة (سعد بن الربيع) في ماله ؟
ب- ماذا يقصد الشافعي من كلامه ؟
ج- اشرح مدي استفادتك من هاتين القصتين في حياتك العلمية والعملية ؟
د- كيف تقتدي بالصحابة والتابعين والسلف الصالح في حياتك بشكل عام .

الفصل الخامس

السيرة النبوية

موضوعات الفصل

١- نبذة عن حياة النبي
٢- غزوة خيبر
٣- غزوة تبوك
٤- فتح مكة

الأهداف

في نهاية الفصل ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن :

١- يجمع معلومات مختلفة عن سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم - .
٢- يُقارن بين الغزوات المُختلفة الواردة بالفصل من حيث أسبابها ونتائجها .
٣- يكتب عن العفو عند المقدرة اقتداء بما فعله النبي - صلى الله عليه وسلم - .
٤- يشرح كيف تكون حرية الدين الإسلامي غير مقيدة بشروط .

القضايا المتضمنة

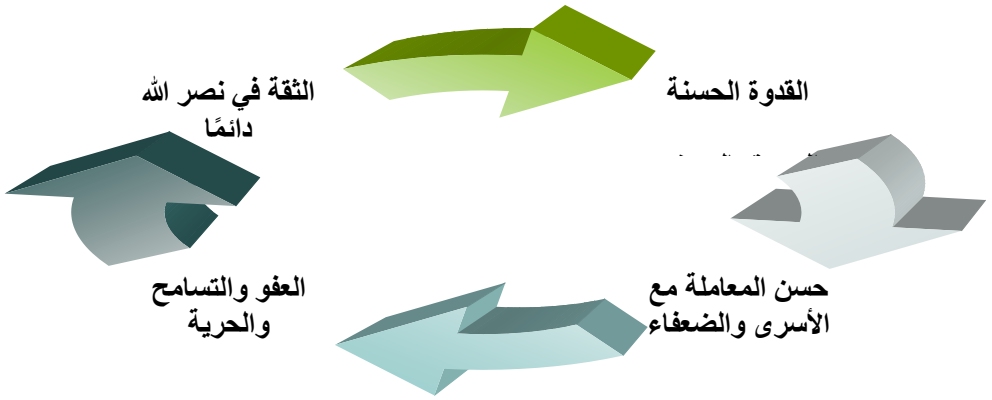

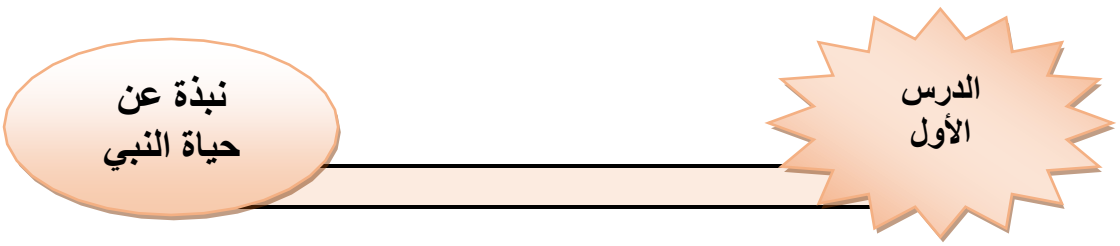

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يصف أخلاق النبي كما جاء في القرآن الكريم . ٢- يُحدد عمر النبي عندما قبضت روحه . ٣- يذكر ما تعلمه من هذه النبذة المختصرة عن حياة النبي .

تقديم

وصف الله - سبحانه وتعالى - نبيّه الكريم وخاتم الأنبياء والمرسلين محمدًا - صلى الله عليه وسلم – في [سورة القلم : ٤] وقال " وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ " وفي هذا إشارةٌ واضحة إلى صفات النبي عليه الصلاة والسلام الخُلقية وحسنها، أمّا عن صفاته الخَلقية فقد كان - صلى الله عليه وسلّم - في جماله وإشراقه ونوره وصفائه كان مثل الشمس والقمر، كان متوسط الطول، أزهر اللون لا بالأبيض ولا بالأسمر، واسع الجبين، عيناه سوداوان، وجهه ليس غاية في التدوير.

سيرة النبيّ (صلى الله عليه وسلم)

- وُلد رسول الله - محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشميّ القرشي بمكة عام الفيل ، وتُوُفّي أبوه وهو في بطن أمه ولما وُلد محمد أرضعته حليمة السعدية ، ثم تُوُفّيت أمه وعمره ست سنين فكفله جده عبد المطلب فمات وعُمره ثمان سنين ، ثم كفله عمه أبو طالب أكثر من أربعين سنة ، وتُوفي أبو طالب ولم يؤمن بدين محمد خشية أن تُعيّره قريش بترك دين آبائه .
- كان محمد - صلى الله عليه وسلم - في صغره يرعى الغنم لأهل مكة ، ثم سافر إلى الشام بتجارة لخديجة بنت خويلد وربحت التجارة ؛ فأعجبت بخلقه وصدقه وأمانته ؛ فتزوجها وعمره خمس وعشرون سنة وعمرها أربعون سنة ، ولم يتزوج عليها حتى ماتت .
- ولما انتشر الشرك والفساد بعثه الله وعمره أربعون سنة يدعو الناس إلى عبادة الله وحده ، وترك عبادة الأصنام فأنكرت عليه قريش ذلك وقالت- كما جاء في قوله تعالى-:" أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ " [ص:٥] ، وظلت هذه الأصنام تُعبد من دون الله حتى بعث الله رسوله محمدًا - صلى الله عليه وسلم- بالتوحيد فكسرها وهدمها هو وأصحابه فظهر الحق وزهق الباطل كما جاء في قوله تعالى:"وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا " [الإسراء:٨١] .
- ونزل الوحي على النبي - صلى الله عليه وسلم - في غار حراء الذي كان يتعبد فيه فأمره أن يقرأ فقال الرسول: "ما أنا بقارئ", فكرر عليه, وفي الثالثة قال له- كما جاء في قوله تعالى-: " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)" [العلق – ١:٥] .فرجع الرسول وفؤاده يرجف ،

ودخل على زوجته خديجة ثم أخبرها ، وقال:" لقد خشيت على نفسي", فطمأنته وقالت : " والله لا يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكَلَّ ، وتُقري الضيف ، وتكسب المعدوم ، وتعين على نوائب الحق " ، ثم انطلقت به إلى ابن عمها ورقة بن نوفل ، وكان قد تنصّر فلما أخبره بشره، وقال له: هذا الناموس الذي أنزله الله على موسى وأوصاه بالصبر إذا آذاه قومه وأخرجوه .

- أقام النبي - صلى الله عليه وسلم - في مكة ثلاثة عشر عامًا يدعو إلى عبادة الله وحده سرًا ، ثم أمره الله أن يصدع بالحق فدعاهم بلين ولطف من غير قتال فدعا عشيرته الأقربين ثم قومه ثم من حولهم ثم العرب قاطبة ثم دعا العالمين ، امتثالا لأمر الله سبحانه: " فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ " [الحجر :٩٤] .
- ولما بلغ الرسول - صلى الله عليه وسلم- خمسين سنة ومضى عشر سنوات من بعثته مات عمه أبو طالب الذي كان يحميه من أذى قريش ، ثم ماتت من بعده زوجته خديجة التي كانت تؤنسه فاشتد عليه البلاء من قومه وتجرأوا عليه وآذوه بصنوف الأذى وهو صابر محتسب ؛ فخرج إلى الطائف ودعا أهلها إلى الإسلام فلم يجيبوه بل آذوه ، فرجع إلى مكة وظل يدعو الناس إلى الإسلام .
- ثم أسرى الله برسوله ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى راكبًا البراق بصحبة جبريل ، فنزل وصلى بالأنبياء ثم عرج به إلى السماء فرأى أنبياء الله ، ثم رُفع إلى سدرة المنتهى فكلمه ربه فأكرمه وفرض عليه الصّلاة ، ثم رجع إلى مكة فقصّ عليهم ما جرى له فصدقه المؤمنون وكذّبه الكافرون ؛ كما قال سبحانه: " سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" [الإسراء :١] .
- ثم أمر الرسول أصحابه بالهجرة إلى المدينة فهاجروا إلا من حبسه المشركون ولم يبق بمكة من المسلمين إلا رسول الله وأبو بكر وعليّ فلما أحس المشركون بهجرة أصحاب الرسول - صلى الله عليه وسلم- خافوا أن يلحق بهم فتنتشر رسالته فتآمروا على قتله فأمر علياً أن يبيت في فراشه.
- ولما وصل الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة استقبله أهلها فرحين مستبشرين فنزل بقباء أولا ثم بنى مسجده في المكان الذي بركت فيه ناقته
- ولما استقر الرسول - صلى الله عليه وسلم - في المدينة وأيده الله بنصره وآخي بين المهاجرين والأنصار ، واجتمعت القلوب عليه عند ذلك آذاه المشركون واليهود والمنافقون وافتروا عليه وبارزوه بالمحاربة فأمره الله بالصبر و العفو والصفح فلما اشتد ظلمهم وتفاقم شرهم ، أذن الله للمسلمين بالقتال فنزل قوله تعالى " أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ "[الحج :٣٩] .
- فقاتل المشركين في بدر في السنة الثانية من الهجرة فنصره الله عليهم .
- وفي السنة الثالثة غدر يهود بني قينقاع فأجلاهم الرسول عن المدينة إلى الشام ، ثم ثأرت قريش لقتلاها في بدر ، فعسكرت حول أُحُد في شوال من السنة الثالثة ، ودارت المعركة فلم يتم النصر للمسلمين ، ثم غدر يهود بني النضير وهموا بقتل الرسول فنجاه الله .
- ثم حاصرهم في السنة الرابعة وأجلاهم إلى خيبر .
- وفي السنة الخامسة غزا الرسول - صلى الله عليه وسلم- بني المصطلق لرد عدوانهم ، فانتصر عليهم ثم سعى زعماء اليهود في تأليب الأحزاب على المسلمين للقضاء على الإسلام

؛ فاجتمع المشركون والأحباش وغطفان حول المدينة فأحبط الله كيدهم ونصر رسوله والمؤمنين كما قال سبحانه: " وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا " [الأحزاب : ٢٥] .

- ثم حاصر يهود بني قريظة لغدرهم ، ونقضهم العهد فنصره الله عليهم .
- وفي السنة السادسة عزم الرسول - صلى الله عليه وسلم - على زيارة البيت والطواف به فصدّه المشركون عنه ، فصالحهم في الحديبية على وقف القتال عشر سنين .
- وفي السنة السابعة غزا الرسول - صلى الله عليه وسلم - خيبر للقضاء على زعماء اليهود الذين آذوا المسلمين ، فحاصرهم ونصره الله عليهم .
- وفي السنة الثامنة أرسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم – جيشًا بقيادة زيد بن حارثه لتأديب المعتدين من الروم ولكنهم جمعوا جيشًا عظيمًا فقتلوا قواد المسلمين ، وأنجى الله بقية المسلمين من شرهم .
- ثم غدر كفار مكة فنقضوا العهد فتوجه إليهم الرسول - صلى الله عليه وسلم - بجيش عظيم وفتح مكة ، وطهّر بيته العتيق من الأصنام ، ثم كانت غزوة حنين في السنة الثامنة لرد عدوان ثقيف وهوازن فهزمهم الله ثم واصل الرسول - صلى الله عليه وسلم- مسيره إلى الطائف وحاصرها ، ولم يأذن الله بفتحها .
- وفي السنة التاسعة كانت غزوة تبوك في زمان عُسرة وشدة وحر شديد فسار الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى تبوك لرد كيد الروم فعسكر هناك ، وصالح بعض القبائل ثم رجع إلى المدينة وهذه آخر غزوة غزاها - عليه الصلاة والسلام - وجاءت في تلك السنة وفود القبائل تريد الدخول في الإسلام .
- ثم أمر الرسول - صلى الله عليه وسلم - أبا بكر أن يحج بالناس في تلك السنة وبعث معه عليًا - رضي الله عنه - ، وأمره أن يقرأ على الناس سورة التوبة وأن ينادي في الناس فقال -عليّ - يوم النحر : " يا أيها الناس لا يدخل الجنة كافر ، و لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان له عند رسول الله عهد فهو إلى مدته ".
- وفي السنة العاشرة عزم الرسول - صلى الله عليه وسلم - على الحج ، و دعا الناس إلى ذلك وخطب الناس بعرفات خطبة عظيمة جامعة قرر فيها الأحكام الإسلامية العادلة ، وتُسمى هذه الحجة حجة الوداع ؛ لأنّ الرسول - صلى الله عليه وسلم - ودّع فيها الناس ، ثم رجع الرسول - صلى الله عليه وسلم - بعد الانتهاء من حجه إلى المدينة .
- وفي السنة الحادية عشرة في شهر صفر نزل المرض برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ولما اشتد عليه الوجع أمر أبا بكر - رضي الله عنه - أن يصلي بالناس .
- وفي ربيع الأوّل ، زاد عليه المرض فقُبض - صلوات الله وسلامه عليه - ضحى يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأوّل من السنة الحادية عشرة فحزن المسلمون لذلك حزنًا شديدًا ، ثم غُسل وصلى عليه المسلمون يوم الثلاثاء ليلة الأربعاء ودفن في بيت عائشة ، والرسول - صلى الله عليه وسلم - قد مات ودينه باق إلى يوم القيامة .

المناقشة

١- اجب
أ- صف أخلاق النبي كما جاء في القرآن الكريم .
ب- حدد عمر النبي عندما قبضت روحه .
ج- اذكر ما تعلمته من هذه النبذة المختصرة عن حياة النبي .
د- ما عدد غزوات الرسول ؟
هـ- كيف استقبل الأنصار النبي في المدينة بعد هجرته إليها ؟
و- " كانت غزوات النبي - صلى الله عليه وسلم - لنشر الدين وليست للاعتداء" وضح ذلك .

٢- أكمل :
أ- عاش الرسول ..... عامًا في مكة ، بينما عاش ..... في المدينة .
ب- كانت زوجة النبي الأولى السيدة ..... ، ولم يتزوج سواها حتى ..... .
ج- آخى النبي عندما هاجر من مكة إلى المدينة بين ..... ، ..... .
د- تُسمى الحجة التي أداها النبي بـــ ..... .

٣- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :
أ- هُزم المسلمون في غزوة بدر. ( )
ب- في السنة الحادية عشرة في شهر صفر نزل المرض برسول الله. ( )
ج- حاصر الرسول يهود بني قريظة لغدرهم. ( )
د- لم يتأثر النبي بموت جده ولا زوجته. ( )

نشاط

من خلال الدرس السابق قسم مع زملائك سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم – على أن يتناول كلٍ منكم نقطة ، ويكتب فيها تفصيلًا ، وفي اليوم التالي يتم عمل مجموعة ، ويشارك كل زميل ما جمعه من سيرة النبي

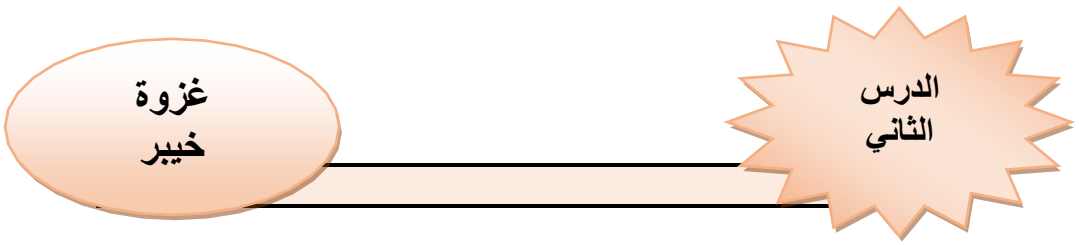

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يتحدث عن أهداف غزوات الرسول . ٢- يشرح أسباب غزوة خيبر . ٣- يذكر نتيجة الغزوة .

تقديم

عندما هاجر النبي - صلى الله عليه وسلم - من مكة إلى المدينة كان لابد من حماية الدين الإسلامي وإرساء دعائمه في الموطن الجديد لنشره بعد ذلك في الجزيرة العربية والعالم ، ولن يتحقق ذلك إلا بحفظ الأمان لهذا الدين من اعتداءات المشركين عليه ، وهذا هو سبب غزوات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلم يخضْ النبي حربًا إلا دفاعًا عن الدين الإسلامي ، لأن الإسلام يدعو إلى السلام .

الغزوة

كانت خيبر مكانًا يجتمع فيه اليهود للتآمر على المسلمين والتحرش بهم ، خاصة حين أجلى النبيّ - صلى الله عليه وسلم - بني النضير فنزحوا إليها وأنفسهم تفيض حقدًا على المسلمين.

وقد قام زعماؤهم بتحريض العرب على المسلمين وخاصة في غزوة الخندق، ثم حرضوا بني قريظة على الغدر بالمسلمين ونقض العهود التي كانت بينهم وبين النبي - صلى الله عليه وسلم - ،مما اضطر المسلمين إلى الفتك ببعض زعمائهم .

فاغتنم الرّسول فرصة مهادنته لقريش بعد صلح الحديبية وعزم على التوجه إليهم وإنهاء وجودهم، وقد أمن هجوم القرشيين على المسلمين في ذلك الوقت، أو مساندتهم لليهود وتحالفهم معهم، فأقام بالمدينة شهر ذي الحجة وبعض محرم ثم تجهز للمسير إلى خيبر في بقية محرم .

- **خروج المسلمين إلى خيبر:**

خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه بروح إيمانية عالية ، مُخلصين لله موقنين بالنصر، مستبشرين بالغنيمة التي وعدهم الله إياها وهم في طريق عودتهم من الحديبية، في قوله تعالى " وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ" [الفتح : ٢٠] .

وسار الجيش في طريقه إلى خيبر ، ونزل الجيش بواد بين اليهود وبين غطفان ليحولوا بينهم وبين أن يمدوا أهل خيبر، وقد سمعوا بخروج النبي - صلى الله عليه وسلم- لخيبر، فجمعوا جموعهم، وخرجوا ليُساندوا اليهود، ثم ما لبثوا أن رجعوا على أعقابهم وخلوا بين الرسول - صلى الله عليه وسلم- وبين خيبر، وكفى الله المؤمنين مؤونة قتالهم .

ولما أشرف الجيش الإسلامي على خيبر، وقف النبي- صلى الله عليه وسلم- يدعو ربه ويستنصره، فقال: " اللهم رب السموات السبع وما أظلَلْن، ورب الأرَضين السبع وما أقلَلْن، ورب

الرياح وما ذرين، ورب الشياطين وما أضللن، نسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها " .

وقدم المسلمون خيبر، وروحهم المعنوية كأفضل ما يكون، سموًّا وبذلًا وتضحيةً في سبيل الله وكان قدومهم ليلًا، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا أتى قومًا بليل، لم يهجم عليهم حتى يصبح ، فلما أصبح قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "خرِبَت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قومٍ فساء صباح المنذَرين".

وقد حقق النبي- صلى الله عليه وسلم - بذلك عنصر مفاجأة اليهود، حين رأوا جحافل الجيش الإسلامي مرابطة أمام مدينتهم فأوقع ذلك الاضطراب بينهم، وارتدوا إلى حصونهم هاربين فزعين.

- **بدء المعركة:**

حاصر المسلمون حصون خيبر وقد أخذوا أسلحتهم وأعدُّوا عدتهم لذلك ، وأعطى الرّسول الراية لعلي بن أبي طالب ، وأوصاه بدعوة اليهود إلى الإسلام قبل مداهمتهم وقتالهم .

والتقى الجمعان وأبدى المسلمون من ضروب الشجاعة والتضحية في سبيل الله ما أذهل اليهود، وجعلهم يستميتون في الدفاع عن أنفسهم وعن حصونهم .

- **فتح خيبر:**

فتح الله على رسوله حصون خيبر واحدًا تلو الآخر، وكلما فتح حصنًا يهرب شراذم اليهود إلى الحصن الذي يليه، حتى انتهى إلى آخر حصونهم ، فحاصرهم حصارًا شديدًا، حتى إذا أيقنوا بالهلكة ورأوا أن الدائرة قد ضاقت عليهم ، سألوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أن يحقن دماءهم وأن يتركهم ففعل ، ثم سألوه أن يبقيهم على زراعة أرض خيبر مقابل نصف ما يخرج من ثمارها فأعطاهم ذلك .

- **نتائج النّصر:**

سمع من وراء خيبر من اليهود كـ (أهل فدك) بما حدث لإخوانهم في خيبر، فبعثوا للرسول - صلى الله عليه وسلم - يسألونه الصلح، فصالحهم وحقن دماءهم وعاملهم في أموالهم وأراضيهم كأهل خيبر، أن يقوموا بها ولهم نصف الثمر.

وتم الصلح بينهم على ذلك ، وكانت (فدك) خالصةً لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأنهم لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركاب ، وكانت خيبر غنيمة بين المسلمين .

وسُر النبي - صلى الله عليه وسلم- والمسلمون بنصر الله تعالى ، وكانوا قد حازوا كثيرًا من المغانم وأصابوا كثيرًا من السبي ، وكان من جملة السبي صفية بنت حيي بنت أخطب - رضي الله عنها - فأسلمت ، واصطفاها النبي - صلى الله عليه وسلم - لنفسه وتزوجها .

المناقشة

أ- اشرح أسباب خروج المسلمين إلى خيبر.

ب- صف حال المسلمين أثناء خروجهم إلى خيبر.

ج- لماذا رجع أهل غطفان إلى ديارهم بعد محاولتهم إمداد أهل خيبر؟

د- كيف كان الدّعاء سببا من أسباب النّصر؟

هـ- هل عنصر المفاجأة كان له أثر في انتصار المسلمين؟

و- اذكر نتيجة الغزوة .

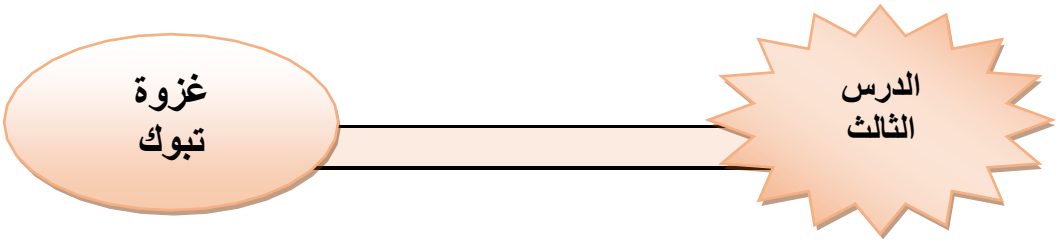

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يذكر سبب تسمية هذه الغزوة بالعسرة . ٢- يشرح أحداث الغزوة. ٣- يُعدد نتائج الغزوة .

تقديم

هي الغزوة التي خرج الرسول - صلى الله عليه وسلم - لها في رجب من العام التاسع للهجرة بعد العودة من حصار الطائف بنحو ستة أشهر.

تُعد غزوة تبوك هي آخر الغزوات التي خاضها الرسول ، وقد بدأت تداعيات تلك الغزوة عندما قرر الرومان إنهاء القوة الإسلامية التي أخذت تهدد الكيان الروماني المسيطر على المنطقة ؛ فخرجت جيوش الروم بقوى رومانية وعربية تقدر بأربعين ألف مقاتل قابلها ثلاثون ألفا من الجيش الإسلامي ، وانتهت المعركة بلا صدام أو قتال لأن الجيش الروماني تشتت وتبدد في البلاد خوفًا من المواجهة .

غزوة تبوك (العُسرة)

غزوة تبوك التي تُسمى أيضًا غزوة العُسرة تعدّ من الغزوات الهامّة في التاريخ الإسلامي، وقد أشار الله تعالى إليها في آيات عديدة منها قوله تعالى: " انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ " [التوبة :٤١] .

- **أسباب غزوة تبوك:**

١- وَقف تحرّك الروم ومن حالفهم من القبائل التي بدأت بالزحف نحو المسلمين، بعد أن جمعوا الكثير من الجموع في الشام.

٢- نشر الدعوة الإسلامية ، وهي غاية سامية أمر الله تعالى بها، وامتثل لها الرسول - صلى الله عليه وسلم - .

٣- كشف المنافقين الذين ظهرت حقيقتهم بعد أن دعا الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى غزوة تبوك في أكثر الظروف صعوبة، فأظهروا الأعذار الكاذبة لتخلفهم عن هذه الغزوة.

- **موقع غزوة تبوك وتاريخها:**

حدثت غزوة تبوك في شهر رجب، وكان ذلك في العام التاسع من الهجرة، وكان الجوّ في شدّة الحر، وأصاب المسلمين حالة من القحط وشدّة الجوع لذلك سُميت غزوة العُسرة، وقد حدثت في منطقة تبوك، حيث سار جيش المسلمين مسافات طويلة حتى وصل إلى هذه المنطقة، ورغم أنّ

الرسول - صلى الله عليه وسلم - كان قد أعلن قبل تحرّك الجيش نيته لغزو الروم، لكن الروم لم يحضروا إلى المعركة ولم يُلاقوا المسلمين في تبوك ، ولم يحدث قتال.

- **أحداث غزوة تبوك:**

أمر الرّسول - صلى الله عليه وسلم - المسلمين بالاستعداد للمعركة ، وكان جيش الرّوم أقوى جيوش الأرض في تلك الفترة، فخرج الرسول - صلى الله عليه وسلم - مع المسلمين والصحابة حتى وصلوا إلى منطقة تبوك، وأثناء تجهّز المسلمين للمعركة، حاول المنافقون إضعاف عزيمة المسلمين وثنيهم عن الخروج، لكن المسلمين لم يتوانوا عن بذل المال والنفس، خصوصًا: أبو بكر وعمر وعثمان ,كما أنّ نساء المسلمين أنفقن ما يملكن من حلي ومجوهرات لتجهيز الجيش، وكان عدد جيش المسلمين ثلاثين ألف مقاتل، وعند وصول جيش المسلمين إلى تبوك لم يجدوا أحدًا فثبّت الرسول - صلى الله عليه وسلم - حكم الإسلام في تبوك، وأرسل خالد بن الوليد - رضي الله عنه- على رأس سرية إلى دومة الجندل، فوقع ملكها في الأسر وحملوه إلى تبوك، فصالح على الجزية، وقد لبث جيش المسلمين في تبوك بضعة عشرة ليلة، ولم يأتِ أحد من الأعداء.

وقد ورد تخلف ثلاثة من صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الذهاب للجهاد في غزوة تبوك دون أن يكون لهم عذر في هذا ، فأمر الرسول - صلى الله عليه وسلم - المسلمين بمقاطعتهم، خمسين ليلة، حتى أنزل الله تعالى آيات من القرآن الكريم تبين توبة الله عليهم.

- **نتائج غزوة تبوك:**

١- هدم النبي - صلى الله عليه وسلم - لمسجد الضرار الذي قام المنافقون ببنائه بهدف التآمر على المسلمين .

٢- كشف المنافقين المكذبين الذين لم يخرجوا للجهاد مع جيش المسلمين، وتعللوا بأعذار كاذبة لا أساس لها من الصحة، ففضحهم الله تعالى ورسوله وظهرت حقيقتهم .

توبة الله على الذين خلفوا فقد قال تعلى فيهم:" وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ " [التوبة : ١١٨] .

المناقشة

١- اجب

أ- اذكر سبب تسمية هذه الغزوة بالعسرة .

ب- اشرح كتابة احداث الغزوة .

ج- كيف ثبّت الرّسول حكم الإسلام في تبوك؟

٢- أكمل :

أ- وقعت غزوة تبوك في ..... عام ..... .

ب- من نتائج غزوة تبوك .....،..... ، ..... .

ج- تُسمى غزوة تبوك بـــ..... .

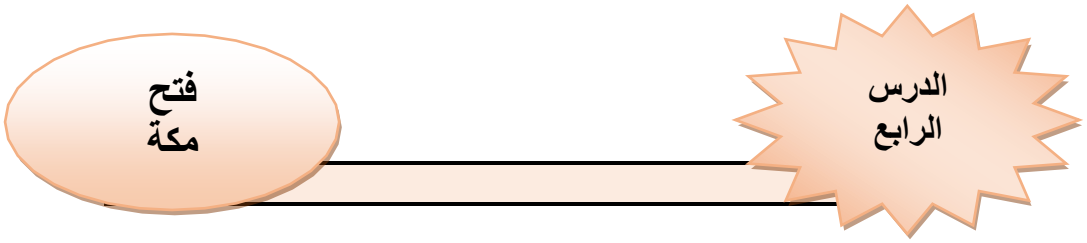

أهداف الدرس:
بنهاية الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن : ١- يستنتج سبب فتح مكة . ٢- يكتب أحداث فتح مكة في نقاط محددة . ٣- يشرح سماحة النبي في عفوه عن أهل مكة .

تقديم

مكة المكرمة :هي المدينة المقدسة التي وُلد فيها رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم- وعاش فيها وهاجر منها وعاد إليها وقضى جلَّ أيام حياته فوق ترابها ، هي المدينة المباركة التي تحوي بيت الله الحرام الذي إليه يتجه المسلمون في كلِّ بقاع الأرض، وهي الموطن الأول لظهور الإسلام وفيها عاش نبي الله إبراهيم -عليه السَّلام- مع زوجته وابنه، وهي المكان الذي يذهب إليه ملايين المسلمين في كلِّ عام لأداء مناسك الحج .

الفتح الأعظم / المبين

أراد الله - سبحانه وتعالى - أن يدخل الرسول والمؤمنون مكّةَ فاتحين لها، ومُطهّرين لها من الأوثان، وذلك في العشرين من رمضان سنة ثمانٍ للهجرة بعد أن عايش المسلمون ظلم قريش، وعداءهم للإسلام وأهله ، ويُسمّى فتح مكة أيضا: بالفتح الأعظم، والفتح المبين.

- **سبب فتح مكة:**

كان نقض المشركين لأحد بنود صلح الحديبية السبب المباشر في فتح مكّة ؛ فبعد أن تعاهد الرسول مع قريش في ذلك الصلح على حُرّية انحياز الأفراد والجماعات إلى الطرف المختار، والدخول في دينه ومعتقده ، فمن أراد أن يدخل في حِلف الرسول - صلّى الله عليه وسلّم- فله ذلك، ومن أراد أن يدخل في حِلف قريشٍ دخل فيه، وأنّ أيّ اعتداءٍ على أيّة قبيلةٍ متحالفةٍ مع أحد الطرفين يُعتبر اعتداءً على الطرف نفسه ، فانحاز بنو بكر إلى قريش ، وانحاز بنو خزاعة إلى رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - .

وفي العام الثامن للهجرة وفي شهر شعبان بالتحديد دبّر بنو بكر مع قريش مكيدة ، وخطّطوا للتآمر على بني خزاعة في مكّة؛ ظنّاً منهم بأنّ الأخبار لن تصل إلى الرسول في المدينة؛ لبُعده عنهم، وانتهزوا فرصة انشغال المسلمين بأمر الدعوة وإرسال السرايا، فأغار بنو بكر على بني خزاعة ليلاً بعد أن أمدّتهم قريش بالسلاح، وقتلوا منهم ثلاثةً وعشرين شخصاً، أغلبهم من النساء والأطفال والشيوخ، فهربوا إلى الحرم، ولم تلتزم بنو بكرٍ بحرمة البيت، واستغلّوا فرصتهم، وأخذوا بثأرهم. كان هذا الاعتداء انتهاكاً لبنود صلح الحديبية واعتداءً مباشراً على رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - وعلى المسلمين، فتوجّه قوم خزاعة إلى دار بديل بن ورقاء لاجئين إليه، ومستجيرين به، وفي هذه الأثناء كان عمرو بن سالم قد ذهب إلى الرسول في المدينة يُخبره بما حدث فأجابه رسول الله - صلّى الله عليه وسلم : (نُصِرتَ يا عمرو بنَ سالمٍ).

- **أحداث فتح مكّة:**

أراد النبيّ أن يتحقّق من الخبر فأرسل رجلًا إلى قريش يُخيّرها في أن تدفع دية المقتولين أو تردّ قريش على بني بكر حِلفهم أو ينبذوا العهد مع رسول الله، فكان جوابهم نبذ العهد، وبهذا تأكّد الرسول من موقفهم، إلّا أنّهم ندموا بعد ذلك، وعرفوا خطأهم، فأرادوا تصحيح موقفهم، وتثبيت العهد، فبعثوا أبا سفيان إلى الرسول- صلّى الله عليه وسلّم-؛ ليجدّد العهد، وحينما وصل إلى المدينة حاول مع رسول الله فلم يُجبه ، فرجع إلى مكّة دون أن يعقد مع الرسول عهدًا.

- **الوضع السياسيّ والعسكري:**

كانت قريش على علم بمكانة الرسول - صلى الله عليه وسلم - بعد صلح الحديبية، وأنّ قوة المسلمين ازدادت وصار لهم جيش قويّ مُدرَّب، في حين كان وضع قريش العسكري والسياسي ضعيفاً مع فُقدانها لأهمّ فرسانها الذين تحوّلوا إلى معسكر الإسلام، كخالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وعثمان بن طلحة، وهم بذلك زادوا المسلمين قوة إلى قوّتهم.

- **التّجهُّز والسّرّية:**

أمر الرسول - صلّى الله عليه وسلّم - الناس بالتجهُّز دون أن يُخبرهم بالوجهة، وأمر السيدة عائشة أن تُجهّزه، ولمّا رآها أبو بكر سألها عن وجهة النبيّ فصمتت، ثمّ سأل النبي- صلّى الله عليه وسلّم - ، فقال أبو بكر: (يا رسولَ اللهِ ألم يكنْ بينك وبينهم مدةٌ قال: ألم يبلغْكَ ما صنعوا ببني كعبٍ؟) وأرسل إلى أهل البادية يأمرهم بالتجهُّز، وقد وافاه بعضهم في المدينة، وبعضهم لحقه في الطريق، وبعد ذلك أخبرهم النبي - صلّى الله عليه وسلّم - بوجهته إلى مكّة وأمرهم بالتجهُّز، فسار إلى مكّة مُخفياً ذلك؛ ليفاجئهم، ووضع الرجال على الطرق الجبلية في مكة آمراً إيّاهم برَدّ من أراد دخولها من الناس المجهولين .

- **الاقتراب من مكّة:**

بدأ الجيش الإسلاميّ بالتحرُّك مُتوجّهاً إلى مكّة، وكان قد استخلف النبيّ على المدينة الصحابيّ أبا ذر الغفاري، وفي الطريق حينما وصل الرسول منطقةَ الجحفة، لَقِي النبيُّ عمَّه العبّاس ومعه أهله مسلمين، ثم لقي أبا سفيان فأعرض عنه الرسول، فنصح عليُّ بن أبي طالب أبا سفيان أن يدخل على الرسول كما دخل إخوة يوسف على يوسف فقالوا له: (تَاللَّـهِ لَقَد آثَرَكَ اللَّـهُ عَلَينا وَإِن كُنّا لَخاطِئينَ)، ففعل أبو سفيان، وردّ عليه النبيّ: (لا تَثْريبَ عليكم اليومَ يَغْفِرُ اللهُ لكم وهوَ أرْحَمُ الراحمينَ)، فأسلم أبو سفيان، فقال النبيّ - صلّى الله عليه وسلّم- : (مَن دخل دارَ أبي سفيانَ؛ فهو آمِنٌ، ومن أغلق بابَه؛ فهو آمِنٌ، ومن دخل المسجدَ؛ فهو آمِنٌ. فلما ذهب لِينصرفَ؛ قال رسولُ اللهِ- صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم-: يا عباسُ! احبِسْه بمضيقِ الوادي عند خطْمِ الجبلِ، حتى تمرَّ به جنودُ اللهِ فيراها) وقد انطلق أبو سفيان بعد ذلك ينادي في أهل مكّة مُحذِّراً لهم بأنّه لا طاقة لهم بالجيش القادم مع رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - ، وسار رسول الله حتى وصل إلى ذي طوى، وفيها قسَّم الجيش .

- **دخول مكّة:**

توجّه المسلمون إلى مكّة مُكبّرين حتى وصلوا إلى البيت الحرام للقضاء على الوثنيّة، وأوّل أمر فعله النبيّ بالبيت هو الطواف به، وتحطيم الأصنام. اجتمعت قريش عند البيت، ووقف النبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - يسألهم: (يا معشرَ قريشٍ ما ترَونَ أنّي فاعلٌ بكم ؟ قالوا : خيرًا، أخٌ كريمٌ، وابنُ أخٍ كريمٍ، فقال : اذهبوا فأنتم الطُّلَقاءُ) ثمّ خطب في الناس خطبة ، ثمّ صعد بلال بن رباح مُعتلِياً الكعبة يُؤذّن بالناس، بدأ الناس يُبايعون رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - على الإسلام .

- **سُموّ أخلاق النبيّ في فتح مكّة:**

لقد صفح النبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - عن حاطب بن أبي بلتعة، وصفح عن أهل قريش، إلى جانب تواضُعه حينما دخل مكّة ؛ حيث كان حانيَ الرأس متواضعاً لله لما رأى النصر العظيم، حتى أنّ لحيته كادت أن تصل إلى ظهر دابّته التي يركبها، فبعد إحدى وعشرين سنة من العداء بينه وبين أهل مكّة ها هو يعفو عنهم، لينطلق الإسلام إلى الدنيا على يد العرب الذين حملوا الرسالة إلى العالَمين بعد الفتح .

- **نتائج فتح مكّة:**

١- إنهاء زمن عبادة الأصنام والشِّرك، وانطلاق التوحيد فيها.

٢- رفع ظلم المشركين عن المضطهَدين من أهل مكّة، وإعادة الحقوق إلى أصحابها.

٣- دخول الناس في دين الله أفواجاً دون خوف من قريش، كما قال تعالى:" إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا" [سورة النصر] .

٤- إعلاء مكانة الإسلام في قلوب العرب، وغيرهم .

المناقشة

١- أكمل :

أ- من نتائج فتح مكة ..... ، .....،..... .

ب- أيدّ الله ..... بنصر من عنده .

ج- قال النبي - صلى الله عليه وسلم – لأهل مكة " اذهبوا فأنتم ..... " .

١- تخير الصواب مما بين القوسين :

أ- كان فتح مكة في العام:	(الثامن - التاسع - العاشر) للهجرة .
ت- يُسمى فتح مكة بالفتح:	(الكبير - العظيم - الأعظم والمبين) .
ج- صفح النبي في الفتح عن:	(قريش - الروم - المسلمين) .
د- توجه المسلمون إلى مكة:	(مكبرين - مظلومين - مقيدين) .

٢- أجب عما يلي :

أ- استنتج سبب فتح مكة .

ب-اكتب في نقاط محددة أحداث فتح مكة.

ج-لماذا لم يخبر الرسول أحدا بسيره إلى مكّة؟

د- اشرح مدى سماحة النبي في عفوه عن أهل مكة .

نشاط

من خلال شبكة الإنترنت ابحث عن غزوات أخرى للنبي ، واعقد مقارنة بينها وبين مادرست في هذا الفصل ، وتحدث عن عفو النبي وسماحته التي لم تقيد بشروط في عفوه عن أهل مكة ، واكتب ذلك في ملف إنجازك بعد عرضها على معلمك .

المراجع والمصادر

- القرآن الكريم .
- صحيح البخاري .
- صحيح مسلم .
- بعض كتب الفقه .
- تفسير القرآن الكريم للشيخ الشعراوي .
- كتاب " اتجاهات حديثة وقضايا أساسية في تعليم القراءة وبناء المنهج " للدكتور / فتحي علي يونس .
- كتاب " القواعد الأساسية في النحو والصرف " لتلاميذ المرحلة الثانوية ومافي مستواها .
- كتاب " المرجع في علم النفس المعرفي واستراتيجيات التدريس " أ.د. حسن شحاته .
- كتاب " تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي " أ.د.حسن شحاته .
- كتاب " تعليم اللغة العربية لأبنائها " للدكتور / محمود كامل الناقة .
- كتاب " تعليم اللغة العربية وتعلمها " إعداد كل من :

أ.د/ حسن شحاته .	أ.د / مصطفى رسلان .
أ.د / حازم راشد .	أ.م .د / مروان السمان .
أ .م .د / أسماء شريف .	د / سيد رجب محمد .
د / مروة عبد الحميد .	

- المعجم الوجيز .
- المعجم الوسيط .
- موقع المكتبة الإسلامية .
- موقع الألوكة .